

جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية



أثر الرسوم المتحركة على تنمية السلوك العدواني لدى الطفل

دراسة ميدانية على عينة من الاطفال في ابتدائية تامدة الجديدة قرية
تامدة ولاية تيزي وزو

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع.
تخصص علم الاجتماع الانحراف والجريمة

إشراف الأستاذ:

- بوعروج محمد نجيب

من إعداد:

- تابتي إيمان

- هني كاهنة

السنة الجامعية: 2019/2018

كلمة شكر

الحمد و الشكر للمولى عز وجل الذي أهدنا بالصحة و العافية

و أنار دربنا بالصبر و العزيمة لانجاز هذا العمل المتواضع.

يشرفنا أن نتقدم بالشكر و التقدير إلى

الأستاذ المشرف "بوعروج نجيب" الذي كان سندنا لنا،

و الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته و إرشاداته لنا طيلة المشوار و نصائح ثمينة

زادت من قيمة البحث.

و إلى مديرة الابتدائية "غ. بلقاسم أيت براهيم" التي قدمت لنا المعلومات

اللازمة.

و إلى كل أساتذة قسم علم الاجتماع تخصص انحراف و جريمة.

و إلى كل من ساعدنا في انجاز هذا البحث و لو بكلمة أو نصيحة.

تابتي وهنى

إهداء

اهدي هذا العمل إلى كل من:

نور عيني رمز عطائي إلى من فتحت أيديها لرب العالمين

لأنال المعالي إلى رمز سعادتني والدتي الغالية.

إلى من غمرني بأجمل معاني الحب والحنان إلى نور قلبي والدي الغالي.

إلى إخوتي الأعزاء "مراد"، "صفيان"، "محمد"، "ياسين" وزوجته وبناته "مريم"
وإلينا" وأخواتي "حسينة" وزوجها "توفيق"، "تسعديت" وزوجها "فاروق" وبناتها
"لامية" و"نورة".

وإلى من ساعدني كثيرا روح قلبي "لطفني" و إلى زميلاتي

"مينو"، "صونيا"، "ليزا"، "امال"، "ياسمين"، "لامية"، "ليدية"

كاهنة

إهداء

اهدي هذا العمل الى كل من:

نور عيني رمز عطائي إلى من فتحت أيديها لرب العالمين لأنال المعالي الي رمز سعادتي
والدتي الغالية.

إلى من غمرني بأجمل معاني الحب و الحنان إلى نور قلبي والدي الغالي.

إلى إخوتي الأعزاء "نوردين" و "أرزقي" و إلى حبيب قلبي "محمند" و بنات

خالتي "العزيزات" صونيا" و "ليديا" و "حنان" و "جدتي".

إلى كل من الزميلات الحبيبات "كهينة"، "ليزا"، امال".

ايمان

مقدمة

يعدّ الإعلام منذ ظهوره وباختلاف وسائله وتنوّعها مصدرا لإستيقاء المعلومات وتقديم كل أشكال التثقيف والترفيه التي يحتاجها الجمهور بفئاته المختلفة فكل فئة من المجتمع تتوافق مع رغباته ومناسبة لفتنهم العمرية، فمع تطور التكنولوجيا خاصة في هذا القطاع ووجود تقنيات رقمية أكثر جودة التي سمعت بفتح خيارات ومجالات أوسع أمام المشاهد إذ نجد التلفزيون احتل مكانة كبيرة بين أوساط المجتمعات كافة وأصبح وسيلة إعلامية وثقافية هامة في حياة الشعوب، وانتشر استعماله في البيوت انتشارا واسعا بحيث يؤثر في شرائح واسعة من المجتمعات، وغرس فيهم مختلف القيم بطريقة لا شعورية خاصة فئة الأطفال فهي أكثر فئة حساسة وذلك لان طريقة التأثير عليها تختلف ما بين فئة المجتمع هو ما أدى إلى ظهور برامج خاصة به وحده كفئة مستقلة بذاتها وتتميز بخصائص وميولات مختلفة هذا ما أدى إلى ظهور ما يسمى ببرامج الأطفال.

تعتبر هذه الأخيرة إحدى البرامج التي يقوم التلفزيون على بثها حيث تحظى بقسط كبير من المشاهدة من طرف الأطفال وذلك لما تبثه من صور معبرة مليئة بالألوان ذات الحركة و المغامرة الشيقة التي جعلت الطفل أسيره طوال اليوم وشغلت أوقات فراغه، فالرسوم المتحركة تختلف مواضيعها من الخيال العلمي، قصص الحيوانات، التي تعتبر أكثر المواضيع استقطابا للأطفال، المغامرات وقصص البطولة وغيرها، ونظرا لأهميتها لدى الطفل أصبحت هذه الرسوم تستخدم لإغراض مختلفة كالتعليم والتربية وإيصال كل المعاني والسلوكيات والمبادئ والقواعد التي قد تؤثر في الطفل وتظهر من خلال أفعاله وحركاته التي تنعكس في مختلف المواقف والخبرات المتنوعة والتي يكتسبها من جهات مختلفة وينتمصون شخصيات خرافية يملكون قوى خارقة كسبيدرمان والرجل الوطواط والفتيات الخارقات ويعتبرونها قدوة ونموذج للبطولة والقوى فيعجبون بأبطالها ويقلدون سلوكياتهم ويعتقدون أن الإنسان القوي هو الإنسان العنيف وإن التغلب على الشر لا يكون إلا بالعنف والصراع، ومع

تكرار مشاهدته لهذه المظاهر والمشاهدة العنيفة يستعيب تلك السلوكيات العدوانية ويتبناها في حياته بمختلف أنواعها وأشكالها حيث يجسدها عبر المحيط الاجتماعي فلماذا تطرقنا في هذه الدراسة للمحاولة عن كشف لبعض هذه السلوكيات التي كانت نتيجة تقليد أبطال الرسوم المتحركة شملت خطة البحث إطارين الإطار المنهجي والإطار النظري والإطار التطبيقي.

تضمن الإطار المنهجي: الإشكالية كتنظيم للموضوع وطرح تساؤل البحث مع أهداف الدراسة أسباب اختيار الموضوع انطلاقا من الدراسات السابقة وكيف عالجت الموضوع مع تحديد المصطلحات والمفاهيم والأدوات المستعملة إضافة إلى العينة والمنهج المستعمل.

أما الإطار النظري: تناولنا فيه أربعة فصول تدور حول الطفل وما هي أهمية الطفل، و بعض الاتجاهات النظرية في دراسة الطفل، وفي الفصل الثاني سنعرض فيه جهات التلفاز، تاريخ وتطور التلفاز، أهم الخدمات التي يقدمها ومنافعه ومضاره، تطرقنا أيضا في الفصل الثالث إلى نوعية القنوات التي يشاهدها الطفل، تعريف الرسوم المتحركة، أهداف الرسوم المتحركة، الأساليب والمواضيع التي تعالجها الرسوم المتحركة، ما هو اثر الرسوم المتحركة على سلوك الطفل. وأخيرا تناولنا في الفصل الرابع والأخير تعريف السلوك العدواني، أنواعه، بعض من النظريات السلوكية، أسباب وحلول السلوك العدواني.

الإطار التطبيقي: تم فيه تناول توزيع الاستمارة وتفرغ البيانات وتحليلها لتوصل إلى النتائج النهائية، والخاتمة والمراجع المستخدمة لمعالجة هذا البحث والملاحق.

الإطار المنهجي للدراسة

الإطار المنهجي للدراسة

- 1- الإشكالية والفرضيات.
- 2- أسباب اختيار الموضوع.
- 3- أهداف الدراسة.
- 4- أهمية الدراسة.
- 5- صعوبات البحث.
- 6- المناهج والتقنيات والأدوات المستعملة.
- 7- مجتمع وعينة الدراسة.
- 8- أدوات جمع البيانات.
- 9- المصطلحات والمفاهيم.
- 10- مجالات الدراسة"التعريف بالجانب المكاني للدراسة".
- 11- الدراسات السابقة.

1- الإشكالية:

تساهم وسائل الاعلام المرئية دورا كبيرا في حياة الطفل حيث أصبح التلفزيون يتميز بقدرة على الاقناع والسيطرة على عقل الطفل كاد الاهتمام بتأثيرات التلفزيون في الأطفال أن ينحصر في مضامين البرامج التي يشاهدها الأطفال دون سواها، ويقوم علماء الاجتماع و الباحثون بإجراء تجارب بالغة الصعوبة في تعقدها ومهارتها لتقرير ما اذا كانت مشاهدة برامج العنف تجعل سلوك الأطفال أكثر عدوانية، أم أن مشاهدة البرامج النموذجية، على العكس، تشجع السلوك "الاجتماعي الايجابي" ولكن هناك دراسات أكدت أن الرسوم المتحركة برامج مؤثرة على سلوك الطفل بشكل كبير هذا راجع لتميزها بالصور والألوان وحركات فهذا جذب انتباه الأطفال والقدرة على امتاعهم مما جعلهم ينصرفون عن أساسيات عدة منها جلوسهم مع الأهل مع الاخوة وغيرها.

وقد أثبتت الدراسات العلمية أن الرسوم المتحركة تحتل المركز الأول في الأساليب الفكرية المؤثرة على عقل الطفل وأن النسبة الأعلى لما يتابعه الأطفال هو الرسوم المتحركة المستوردة من بلاد غير بيئتهم لساعات طويلة وعنيفة مما قد يخلق لديهم فيها بعد عدم توافق مع الحياة من حولهم حيث يقول أحد المفكرين: "ان الطفل يشبه الاسفنج في امتصاصه لما يجده أمامه"¹

ولذلك يؤكد "ماكلوهان" أننا نعيش حضارة تلفزيونية - شئنا أم لم نشأ - سواء كانت إيجابية أم سلبية، حيث سيبلغ التلفزيون في السنوات القادمة مدى أوسع في التأثير على حياتنا، وحياة مجتمعنا والعالم أجمع، والسبب في ذلك واضح وهو أن التلفزيون يعد مجالا من مجالات الاتصال بال جماهير يتجاوز في فاعلية كل ما عرفته حضارتنا على الإطلاق، كما يؤكد أن التلفزيون يغمسان في حركة تجمع عالمية المعلومات، وتمكن الإنسان من

¹ - محمد سيد محمد، وسائل الاعلام من المنادى الى الانترنت، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2009، ص147.

إدماج البشرية كلها داخله، كما سيعود بالإنسان إلى التجارب الجماعية للثقافة الشفهية، ويشجع على المشاركة في التفكير بدلا من الانسحاب والعزلة.¹

ومن خلال ما تطرقنا إليه سابقا نطرح التساؤل الرئيسي التالي: هل تؤثر مشاهدة الرسوم المتحركة على تنمية السلوك العدوانى لدى الطفل؟

ويندرج تحته الأسئلة الفرعية التالية:

– هل يفضل الطفل الرسوم المتحركة العنيفة التي تؤدي إلى تنمية السلوك العدوانى لديه؟

– هل يتأثر الأطفال بمشاهد العنف في الرسوم المتحركة؟

– هل هناك اختلاف على مستوى الجنس لدى الأطفال المتأثرين بمشاهد العنف في الرسوم المتحركة؟

• الفرضيات:

وقد قمنا في دراستنا بهذه الفرضيات الأساسية والفرعية التي جاءت كالتالي:

– هناك تأثير لمشاهدة الرسوم المتحركة على تنمية السلوك العدوانى لدى الطفل.

والفرضيات الفرعية:

– تفضيل الطفل الرسوم المتحركة العنيفة التي تؤدي إلى تنمية السلوك العدوانى لديه.

– يتأثر الأطفال بمشاهد العنف في الرسوم المتحركة حسب ساعات مشاهدتهم لها.

– هناك اختلاف على مستوى الجنس لدى الأطفال المتأثرين بمشاهد العنف في الرسوم المتحركة.

1- نقلا عن: محمد كامل عبد الصمد: التلفزيون بين الهدم والبناء، ط1، الإسكندرية، دار الدعوة، 1986، ص11.

2- أسباب اختيار الموضوع:

أ- الأسباب الذاتية:

- الرغبة في الاحتكاك بأولياء الأطفال والتعرف على مدى معرفتهم لما يشاهده أطفالهم.
- الرغبة في التعرف على مدى تعلق الأطفال ببرامج العنف.
- اقتناعي بأن الموضوع يحمل مشكلة اجتماعية جديدة بالبحث والدراسة وخاصة مسألة تأثير التلفزيون على سلوك الطفل.

ب- الأسباب الموضوعية:

- قابلية الموضوع للدراسة والبحث معرفيا ومنهجيا.
- إن تعدد القنوات الموجهة للأطفال ساهمت في ظهور العديد من السلوكيات العدوانية لدى العديد من الأطفال.

3- أهداف الدراسة:

- معرفة مدى الأثر السلبي الذي تتركه الرسوم المتحركة التي تتسم بالعنف.
- التعرف على أهم الرسوم المتحركة التي يقبل على مشاهدتها الطفل.
- التعرف على دور الأهل وما يقومون به في هذه المرحلة.
- السعي إلى الوصول لبعض الحقائق العلمية للحد من التأثيرات السلبية لمضامين العنف.
- تحديد التأثيرات الإيجابية والسلبية لوسائل الإعلام على الطفل والنتيجة عن متابعة المشاهد العنيفة في الرسوم المتحركة.

4- أهمية الدراسة:

- تأتي أهمية موضوع الدراسة حول اثر الرسوم المتحركة على تنمية السلوك العدواني للطفل من منظور الأولياء عبر مختلف البرامج المعرضة في القنوات التلفزيونية ودورها في تنشئة الطفل.
- وجهة نظر الأولياء للسلوك المكتسب من خلال مشاهدة أطفالهم للرسوم المتحركة التي تحتوي سلوكات ايجابية وسلبية.
- تستمد الدراسة أهميتها من طبيعة الأطفال عبر نظرت الأولياء لكونهم اكبر عنصر مستقبل للمضامين التلفزيونية دون وعي أو إدراك.
- تأتي أهمية الدراسة في الوقت الذي يقضيه الأطفال أمام شاشة التلفاز والمدة الزمنية الطويلة التي تجعلهم بعيدين كل البعد عن الواقع مستمدين معظم تصرفاتهم من الخيال والتقليد لمجموعة من الرسوم المتحركة.

5- صعوبات البحث:

- صعوبات التعامل مع بعض الأولياء أثناء توزيع الاستمارة وهذا لسبب تخوفهم عن تقديم بعض المعلومات حول أطفالهم.

6- المنهج والتقنيات والأدوات المستعملة:

- تعرف المنهجية حسب "مادلين غرافيتس" بأنها مجموعة مبادئ على رأس كل بحث، أو مجموعة عمليات تساعد على الوصول إلى هدف أو اهداف.¹
- ويعرف المنهج أيضا على انه "مجموعة من الإجراءات والطرق الدقيقة المتبناة من اجل الوصول إلى النتيجة".²

1 - Madeleine gravitz :**méthode des sciences sociales**,1oed, dalloz deta, paris, 1996.

2 - موريس انجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ط2، تدريبات علمية، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف سعيد سعدون، دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005، ص36.

فان دراستنا هذه تحتاج إلى المنهج الوصفي وذلك قصد وصف الظاهرة المراد دراستها، ومعرفة مدى تأثير التلفزيون على فئة حساسة في المجتمع وهي فئة الأطفال، وعليه فان هذا المنهج المتبع يسمح لنا بوصف ومحاولة تحليل علاقة الطفل بالتلفاز بغية الوصول إلى نتائج تفسر هذه العلاقة والتأثيرات الناجمة عنها. حيث يقوم المنهج الوصفي "برصد ومتابعة دقيقة لظاهرة او حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية محددة أو عدة فترات من اجل التعرف على ظاهرة أو حدث من حيث المحتوى والمضمون للوصول وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره.¹

كان من الطبيعي إرفاق المنهج بأدوات وتقنيات مساعدة على جمع البيانات والحقائق الميدانية من بينها تقنية الاستمارة فهي من أهم تقنيات البحث الاجتماعي في عملية جمع البيانات المطلوبة حول الظاهرة المدروسة.

7- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

على الباحث في معالجته لموضوع الدراسة إتباع خطوات منهجية منظمة لاختيار فرضيات الدراسة، فيعتبر مجتمع البحث من أوليات إجراء البحث والذي يعرف على انه "مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تتركز على العناصر المحددة مسبقا والتي تتركز على الملاحظات".²

كما يعرف أيضا "جمع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث بمعنى آخر المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن تعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالظاهرة المدروسة".³

1 - ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: أساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، ط5، دار صفاء، الأردن، 2013، ص79.
2- موريس انجريس، مرجع سابق، ص298.
3- محمد السيد علي: موسوعة المصطلحات التربوية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ، 2011، ص60.

توجب علينا تحديد عينة البحث لإجراء وتنفيذ هذه الدراسة بصفة سهلة ومختصرة لأنها تمثل " مجموعة من المفردات أو العناصر التي يتم أخذها من المجتمع الذي نريد بحثه أو بتعبير آخر أنها جزء من الكل "subset" ويفترض في هذا الجزء أن يكون ممثلاً للكل".¹

نظراً لنوعية دراستنا اعتمدنا على العينة القصدية "أنها اختيار كيفي من قبل الباحث المسحوبين والمستحبين استناداً على أهداف بحثه ولا يتم اختيار المبحوثين من خلال الجداول العشوائية أو القرعة وهذا يعنينا هذه العينة لا تعطي الفرص المتكافئة لأي وحدة اجتماعية لان تكون ضمنها".²

8- الدراسة الإستطلاعية:

من أجل دراسة ومعرفة طبيعة الأثيرات الناجمة عن مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة العنيفة، يجب إجراء بحث استطلاعي على عينة صغيرة من مجتمع الدراسة لطرح الأسئلة التي تخدم طبيعة الموضوع واختبارها اذا ما كانت تستجيب لهدف البحث أم يجب التغيير أو الإضافة الأسئلة التي يجب معرفة أجوبتها.

وزعت عينة الدراسة الاستطلاعية "الاستمارة" على الأولياء كون الأطفال غير قادرين على الاجابة وذلك للكشف عن مدى تأثير الرسوم المتحركة على تنمية السلوك العدواني لدى الطفل وهل يقلد الطفل لمشاهدته لهذه الرسومات العنيفة.

9- أدوات جمع البيانات:

لقد اعتمدنا على أدوات وتقنيات من اجل الحصول على البيانات والمعلومات بصورة دقيقة وسريعة يستعملها الباحث من اجل جمع البيانات وعرضها ثم تحليلها.

1- عدنان حسين الجادري، يعقوب عبد الله ابو حلو: الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية، ط1، إثناء للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2009، ص93.

2 - عمر معني خليل: مناهج بحث الاجتماع، ط1، دار النشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2004، ص207.

– **الملاحظة:** هي عبارة عن عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث والمكونات المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهاذف يقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية حاجاته.¹

– **استمارة "الاستبيان":** هو طلب الراي حول موضوع محدد، فهو يسمى أحيانا الاستقصاء - الاستخبار - أي معرفة الخبر أو الراي كتابة من المخبر، وبذلك يكون الاستخبار أداة مفيدة في الاستعلام وجمع المعلومات بل هو أداة فعالة للتعرف المباشر على وجهات النظر دون تدخل المستبين أو تأويله وتخمينه.²

وتتكون استمارة بحثنا على 28 سؤال وهي مقسمة إلى ثلاثة محاور تتضمن المحور الأول حول البيانات الشخصية، المحور الثاني يتضمن علاقة الطفل بالتلفزيون والبرامج التي يفضل مشاهدتها، وكذلك المحور الثالث الذي يتضمن تأثر الطفل بمشاهدة العنف من خلال الرسوم المتحركة.

10- المصطلحات والمفاهيم:

• اثر:

لغة: اثر، يؤثر، ويتأثر، اثر، إثارة وأثره.

ترك اثر ظاهرا واحداث تأثيرا، اثر في الأجسام في الصحة، ترك اثر، اثر فيه حرك العواطف وأثار الشعور احداث انطباعا وكان له وقع فيه، اثر في فلان، في النفس.

1 - منال هلال المزاهرة: مناهج البحث العلمي، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2014، ص168.

2 - احمد عبد الكريم سلامة: الأصول المنهجية لإعداد البحوث العلمية، ط1، دار الفكر، القاهرة، 2007، ص109.

اصطلاحاً: هو التغيير الذي يطرأ على المستقبل الرسالة الإعلامية، حيث يكمن من خلالها لفت الانتباه، ويستطيع إدراكها وفهم معناها، بالإضافة إلى أنها تضيف إليه معلومات جديدة تدفعه إلى العمل على تعديل اتجاهاته القديمة وخلق اتجاهات جديدة.¹

إجرائياً: يعني كل شعور يحصل للمستقبل من خلال حدث أو فعل ما فيكون إما سلبياً أو إيجابياً.

• **الرسوم المتحركة:** يرد تعريف الرسوم المتحركة في المعاجم والموسوعات ومنها المعجم الإعلامي على أنها "تعد احد فنون التصوير من خلال عرضها على الشاشة في شكل اطر مسلسلة صورت عليها مواقف متتالية لأشياء أو رسومات".²

إجرائياً: تعد الرسوم المتحركة من البرامج المعروضة عبر القنوات الفضائية، وهي عبارة عن مزج الصورة المرسومة والمتحركة ذات الألوان الجذابة، تعمل على مضامين وقيم قد تكون تربوية، تثقيفية أو يمكن أن تكون العكس إذ تحمل صوراً وحركات غير لائقة بمجتمعنا كالعنف.

• السلوك:

لغة: مصدر سلك طريق، سلك المكان، يسلكه، سلكاً، وسلكه غيره وفيه أو سلكه إياه وفيه وعليه، والسلك بالفتح مصدر سلكت الشيء فاسلك أي أدخلت فيه فدخل وفي قلوب المجرمين....³

اصطلاحاً: استجابة أو رد فعل الفرد ولا يتضمن فقط الاستجابة والحركات الجسمية بل يشمل العبارات اللفظية، والخبرات الذاتية، وقد يعني المصطلح الاستجابة الكلية والآلية التي تتدخل فيه إفرازات الغدد حين يواجه الكائن العضوي أي موقف.⁴

1- مسعود جبران: المنجد في اللغة العربية، ط1، دار المشرق، بيروت، 2000، ص6.

2- محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، ط1، دار الفجر، بيروت، 2004، ص223.

3- بسمة كريم شامخ: المرونة الأسرية والسلوك الاجتماعي، دار الصفاء، الأردن، ط1، 2011، ص54.

4- محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص223.

إجرائيا: السلوك هو رد فعل شخص اتجاه موقف معين، وهذا جراء التعبير عن ما يشعر بداخله من مجموعة من التصرفات فيقوم بالتعبير عنها إما قولاً أو فعلاً فيكون الرد بالضرب في حالة الإساءة.

• العدوان:

يعرفه ادلر على انه: "رغبة في ممارسة القوة على الآخرين" أما عند فرويد فهو: "استبعاد فكرة الموت"¹، أما احمد بدوي يعرفه: "سلوك يرمي إلى إيذاء الغير أو الذات، أو يحل محلها من الرموز، ويعتبر السلوك الاعتدالي تعويضا عن الخدمات التي يشعر به الشخص المعتدي، والعدوان إما يكون مباشرا أو متحول². ويعرف أيضا على انه سلوك نشط فعال تهدف العضوية من ورائه إلى سد حاجاتها الأساسية أو غرائزها.³

التعريف الإجرائي: هو ذلك السلوك الذي يستعمله الطفل على غيره بهدف إيذائهم سواء بالقول مثل: السب والشتم والكلام الجارح ووصف الآخرين بطريقة سيئة والسخرية منهم، واستعمال الضرب والعض والركل.... وكل هذا نتيجة ما يشاهده داخل الأسرة والمجتمع الذي يعيش فيه، أو بتقليد وتقمص شخصيات الرسوم المتحركة.

• الطفل:

لغة: المولود، والجمع أطفال، وقد يكون الطفل واحدا أو جمعا.⁴

اصطلاحا: مفهوم الطفل في الاصطلاح فانه مبني على المرحلة العمرية الأولى من حياة الإنسان والتي تبدأ بالولادة وقد عبرت آيات القران الكريم عن هذه المرحلة لتضع مفهوما خاصا لمعنى الطفل، وهو كما جاء في قوله تعالى: {ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً} ⁵، إذ تتسم في

1- محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، ط1، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1995، ص ص 20-51.

2- حسين علي فايد: المشكلات النفسية والاجتماعية، ط1، مؤسسة طبية للنشر والتوزيع، القاهرة، ص11.

3- حنان عبد الحميد العناني: الطفل والاسرة والمجتمع، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص98.

4- ايهاب عبد الخالق محمد علي: التوافق الاجتماعي الأطفال الشوارع، ط1، دار الوفاء، مصر، 2013، ص92.

5- سورة الحج، أية/5.

هذه المرحلة المبكرة من عمر الإنسان باعتماده على البيئة المحيطة به كوالدين والشقاء بصورة شبه كلية، وتستمر هذه الحالة حتى سن البلوغ.¹

إجرائيا: الطفل هو الابن الذي يعيش في أسرة من أب وأم وإخوة، هو الذي لا يمكنه التمييز بين الواقع والخيال وبين الصواب والخطأ، يتراوح سنه ما بين (5 سنوات إلى 12 سنة)، ف الطفل هو الحجر الأساسي في بناء الأسرة والمجتمعات الحديثة.

11- مجالات الدراسة:

1- **المجال الزمني:** تم إجراء البحث خلال فترة زمنية ممتدة من 2019/09/08 إلى 2019/09/10.

2- **المجال المكاني:** لقد تم توزيع الاستمارة خارج المؤسسة الإبتدائية" تامدة الجديدة" بتامدة.

3- الدراسات السابقة:

• الدراسات العربية:

قدمت "ثريا التيجاني" حول "القيم الاجتماعية والتلفزيون في المجتمع الجزائري"² وكان موضوعها حول تأثير التلفزيون على تغيير القيم الاجتماعية في المجتمع الجزائري، وبينت أثر التلفزيون على الأطفال والأسرة بشقيه: الإيجابي وأقرنت ذلك بشرط اختيار البرامج وملائمتها للجمهور المستقبل وتقديمها في الوقت المناسب وبمعامل أخرى مهمة، وتأثير سلبي ينضح في تدني مستوى التحصيل الدراسي للأطفال المدمنين على مشاهدة التلفزيون، فضلا على أن أفراد المجتمع صغارا وكبارا يقلدون ما يرونه في التلفزيون من برامج تكرر النمط الغربي فيجد الطفل نفسه محتارا بين ما يقدمه له من قيم وبرامج و بين ما يتعلمه داخل أسرته أو المجتمع الذي يعيش فيه.

1- محمد القرطبي: تفسير لقرطبي، ط1، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1964، ص12.

2- ثريا التيجاني: القيم الاجتماعية والتلفزيون في المجتمع الجزائري، ط1، دار الهدى، الجزائر، 2011.

الباحث "عليان عبد الحوالي" بعنوان "القيم المتخصصة في أفلام الرسوم المتحركة"¹ لقد انطلق هذا الباحث في هذه الدراسة من البحث عن مدى تأثير التلفزيون على الطفل لكونه من الوسائل المهمة لديه من أجل إشباع حاجاته ورغباته حيث اعتمد الباحث في معالجة هذا الموضوع التحليلي ومنهج تحليل المحتوى، باختيار عينة من أفلام الرسوم المتحركة والتي بلغ عددها "40" من حجم العينة. فيلما وشكلت 25 %.

بحيث أظهرت نتائج هذه الدراسة الايجابيات والسلبيات الموجودة في الرسوم المتحركة.

• الدراسات الأجنبية:

تناول الباحثان "جورن" و"جولديبرج"² الآثار غير المرغوب فيها التي تتركها الإعلانات التلفزيونية على الأطفال، وقد أجرا هذا البحث على عينة من الأطفال قوامها (50) وتمثل أهم النتائج فيما يلي:

تؤثر الإعلانات على علاقة الطفل بأقرانه، فالطفل يفضل قضاء وقت فراغه مع اللعب التي ظهرت في الإعلانات أكثر من قضاءه مع أقرانه.

يختار الطفل أقرانه وفقا لاملاكاتهم للسلع المعلن عنها والمحبة إليه.

بحث "كينولز هينتر كاثرين"³ تم هذا البحث بدعم من منظمة برنامج الأطفال ووسائل الإعلام، وهو يهدف إلى دراسة صورة الطفل في برنامج التلفزيون حيث أن الصورة التي يراها تعمل على كيف يرى نفسه ومكانته في العالم والمحيط وانعكاس ذلك على مدى اهتمام المجتمع بقضايا الطفولة.

1- عليان عبد الله الحوالي: القيم المتخصصة في أفلام الرسوم المتحركة، ط1، الجامعة الإسلامية، 2004.

2- ايناس محمد غزال: الإعلانات التلفزيونية وثقافة الطفل، ط1، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2001، ص ص 21-22.

3- ايناس محمد غزال، نفس المرجع، ص ص 28-29.

ولذلك قامت الباحثة بتحليل البرامج الترفيهية التي تتضمن شخصيات الأطفال في شبكات التلفزيون الأمريكية التجارية والعامة والقنوات المدفونة في كل فترات الإرسال وكشفت النتائج أهم ما يلي:

تتأثر شخصية الطفل في البرامج الترفيهية وتتفعل بالعلاقات الشخصية، والنواحي العاطفية، والرياضية، والهوايات، وليس بالأمور الدينية أو المتعلقة بالنواحي السلوكية.

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول

الطفل

- 1- تعريف الطفل.
- 2- أهمية الطفل.
- 3- الاتجاهات النظرية في دراسة الطفل.
- 4- العوامل المؤثرة في تشكيل ثقافة الطفل.

تمهيد:

لقد تم تناول موضوع الطفل في هذا الفصل من حيث التعريف اللغوي والاصطلاحي وأيضا كما عرفه علماء الاجتماع، فالطفل هو حجر الأساس في بناء الأسرة وبدورها هي الوحدة الأساسية لبناء المجتمعات والأمم، هذا لما يتشربه من قيم وثقافة من مجتمعه للوصول إلى درجة من الوعي والنضج ويتمكن من خلال ذلك إدراك ما يدور حوله من أجل التكيف مع تلك العادات والتقاليد والقيم، كما تطرقنا إلى أهمية الطفل بالنسبة لعلماء الاجتماع فالطفولة مرحلة مهمة في حياة الإنسان إذ يجب أن يبنى على قيم ومبادئ سليمة وصحيحة فهذا ما يؤثر في الطفل عند الكبر، وهذا ما بينته الاتجاهات النظرية التي ركزت على مختلف الأساليب والطرق المناسبة لتربية الطفل.

1- تعريف الطفل:

أ- لغة: لم تختلف كتب اللغة القديمة والحديثة عن تعريفها لكلمة "طفل" وجاءت بجمعها متقاربة في المعنى:

يطلق اسم "طفل" في اللغة العربية على الصغير من كل شيء فجاء في لسان العرب أنه يقال: يدعى "طفلا" حيث يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم و"الطفل" هو المولود، ولد كل وحشية طفل ويكون واحدا وجمعا¹، والطفل يعني "الصغير" كقوله: هو يسعى لي في أطفال الحوائج أي صغارها كما في الأساس.

ولفظه طفل في الأصل للمذكر: وقد يستوي فيه المذكر والمؤنث وقد يكون الطفل واحدا أو جمعا لأنه اسم جنس كما جاء في قوله تعالى: "أَوِ الطُّفُلُ الَّذِينَ لَمْ يُطْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ (31)"².

1- ابن منظور: "لسان العرب"، ط، إدار الفكر، بيروت، 1410هـ-1990م، ص 410 .

2- القرآن الكريم: "سورة النور"، الآية 31.

ب- اصطلاحاً: الطفل في التربية يطلق على الولد والبنت حتى سن البلوغ وقد يطلق على الشخص ما دام مستمر النمو الجنسي والعقلي، "الطفل هو تركيب وبناء عضوي بيولوجي واجتماعي له إحساساته وله القدرة على الحرية والحركة أكثر من غيره".¹

والمقصود بكلمة تركيب أنه مشكل من عدة جوانب، جانب معنوي الشخصية و جانب مادي هيكل الجسم وبيولوجي بمعنى أنه كائن حي يتطلب كل متطلبات العيش كالأكل والسكن والرعاية من أجل الاستمرار في الحياة واجتماعي أي انه لا يمكن أن يعزل عن الناس وهو بذلك مركب يحمل مشاعر وأحاسيس وطلقة تميزه عن غيره. ويضيف أحد الباحثين: "أن الطفل يمتاز بكيانه البشري عن الحيوانات بأنه يستطيع القيام بأعمال عقلية عليا، فهو يتعلم و يقرأ و يتذكر ويفكر، يتعاون مع غيره ويتنافس معهم"² بمعنى أن الطفل يفوق الحيوان ويتميز عنه في العقل وإن تساوى وإياه في الحركة.

وهناك من يضيف قائلاً: "الطفل هو عالم من المجاهل المعقدة كعالم البحار الواسع الذي كلما خاضه الباحثون وجدوا فيه كنوزا وحقائق علمية جديدة، لازالت مخفية عنهم و ذلك لضعف الإدراك المحدود وضيقه من جهة واتساع نطاق هذا العالم من جهة أخرى".³

ت- تعريف الطفل لدى علماء الاجتماع: إن علماء الاجتماع اختلفوا حول تعريف الطفل ولذلك يمكن استخلاص ثلاثة اتجاهات لتعريف الطفل وهما على الترتيب:⁴

- الاتجاه الأول: ينطلق من وجهة نظره القائلة بأن الطفولة تمتد من لحظة ميلاد الطفل وذلك إلى بلوغ سن الرشد، غير أن الرشد حسب هذا الاتجاه تحدده الأنظمة القانونية الاجتماعية و الثقافية لكل مجتمع.

1- داود سلامة: "سيكولوجية الطفولة و المراهقة"، ط1، مطبعة بغداد، 1981، ص5.

2- داود سلامة، نفس المرجع السابق، ص5.

3- عبد الله أحمد: "بناء الأسرة الفاضلة"، ط1، دار البيان العربي، بيروت، 1990، ص181.

4- خالد مصطفى فهمي: "النظام القانوني لحماية الطفل ومسؤوليته الجنائية والميدانية"، ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية-مصر، 2012، ص19.

- **الاتجاه الثاني:** يرى أن مرحلة الطفولة تكون في الفترة بين الميلاد وبلوغ الطفل السن الثانية عشرة عاما، بمعنى أن هذا الاتجاه قد حدد سن البلوغ متجاهلا توجهات الأنظمة القانونية الوطنية في هذا الشأن، وهي واقعا لا يمكن التوصل منه.
- **الاتجاه الثالث:** يرى أن مرحلة الطفولة تبدأ عند لحظة ميلاد الطفل وحتى بلوغه سن البلوغ، ويبدو أن هذا الاتجاه يفرق بين سن البلوغ و سن الرشد.

2- أهمية الطفل:

يجتمع علماء الاجتماع على أن مرحلة الطفولة لها أهمية بالغة في تشكيل شخصية الفرد فيما بعد، فما يحدث لنا من أحداث وما تمر به من خبرات يؤثر فينا في مرحلة الكبر، فخبرات الطفولة وتجاربها تترك بصماتها قوية في مرحلة الرشد، ذلك لأن حياة الإنسان سلسلة متواصلة الحلقات يؤثر فيها السابق في اللاحق والحاضر في المستقبل.¹ لقد كان النبي (ص) "إذا أتى بأول ما يدرك من الفاكهة يعطيه لمن يكون في المجلس من الصبيان" هذا لأن للطفل أهمية كبرى في حياة كل مجتمعات وكلما تقدم المجتمع في مضمار الحضارة كلما زاد اهتمامه بأطفاله وزادت أوجه الرعاية التي يقدمها الأطفال.²

3- الاتجاهات النظرية في دراسة الطفل:

قبل أن يكون هناك علم يهتم بدراسة الطفل كعلم مستقل مثل علم النفس الطفولة، كانت هناك بوادر الاهتمام بدراسة الطفل من طرف التربويين الذين تصبوا جل تركيزهم على مختلف الطرق والأساليب المناسبة لتربية الطفل ومعاملته بشكل يتلائم مع طبيعته وسنه، لذلك لم يكن غريبا أن تتسم مجمل الدراسات بهذا الشأن:

1- عبد الرحمان العيسوي: اضطرابات الطفولة وعلاجها" ط1، دار الراتب الجامعية، بيروت، 2000، ص238 .

2- عبد الرحمان العيسوي: سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1997، ص44 .

- إميل دوركايم: على غرار بعض الباحثين والمنظرين اهتم دوركايم بالطفولة وأرفقها بالعناية وشدد على ضرورة مساهمة المجتمع مساهمة فعالة في تشكيل شخصية الطفل على النحو الذي يتحقق معه الرضا الاجتماعي، ولا يتأتى ذلك إلا إذا تابعت الأسرة أطفالها منذ ميلادهم، وأخذت على عاتقها مسؤولية التكفل بهؤلاء الأطفال تكفلا من جميع النواحي وبذل أقصى الجهود لتلقينهم الآداب العامة والمتعارف عليها اجتماعيا، كضرورة النظافة والطاعة، والاحترام وتوفير له التعليم وغيرها من الأمور المماثلة الإيجابية التي تغرس فيه حب المجتمع الذي ينتمي إليه.

- سيغموند فرويد: حسب فرويد لا يمكن فهم الشخصية إلا بفهم مكوناتها الأساسية الموجودة على مستوى الجهاز النفسي، وهو والأنا، الأنا الأعلى، وكان فرويد أول من أكد أهمية السنوات الأولى من عمر الإنسان واعتبرها مرحلة تكوينية أساسية بالغة التأثير في السنوات اللاحقة من حيث ما يعيشه الطفل من خبرات مؤلمة أو سارة، والتي لا يمكن أن تمحى إلا لتخزن في اللاشعور لذلك أرجع فرويد مختلف الأعراض المرضية التي تظهر في الكبر إنما مردها إلى السنوات الأولى من حياة الفرد (خاصة الخمسة الأولى) حتى أن اهتمامات الفرد واتجاهاته وميولاته كلها طبعت في سنوات الطفولة وتظل معه لغاية مراحل العمرية الأخرى وهي المسؤولة حسب نظريته عن بلوغ التوافق في مرحلة الرشد من عدمه.

- هوجون أموس كومينوس: لقد كان هذا الفيلسوف يدعو إلى ضرورة ترك الطفل للأمر حتى تعتني به، وتقوم على مصالحه وتتكفل شخصيا بتربيته دون حاجته إلى اللجوء إلى أي مؤسسة اجتماعية أخرى تقوم بهذا الدور الفعال.¹

1- ليلي أمال حيرش بغداد: أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، "الطفل والتلفاز: الآثار الإيجابية والسلبية"، الجزائر، السنة الجامعية 2014-2015، ص 60-ص 61.

4- العوامل المؤثرة في تشكيل ثقافة الطفل:

يعتبر المحيط الاجتماعي الثقافي مهما في تكوين شخصية الإنسان وتحديد سلوكه، فداخل المجتمع يتحول الطفل إلى كائن اجتماعي وداخله يكتسب ثقافته، فعندما يولد يجد ثقافة زاخرة بالعادات والتقاليد والأفكار، لذلك يؤثر الطفل في البيئة وتؤثر فيه ضمن علاقة جدلية لذلك هناك عدة مصادر تساهم في تشكيل ثقافة الطفل أو بالأحرى مؤسسات أي كل ما يمكن أن يتفاعل معه الطفل في ظل البيئة المحيطة.¹

أ- الأسرة:

تعتبر الأسرة المؤسسة الأولى التي يتلقى فيها الطفل تنشئته والتي يمكنها أن تنقل له ثقافة مجتمعه، إن أول بيئة اجتماعية ثقافية يقابلها الطفل ويتفاعل معها وتغرس فيه البذور الاجتماعية والثقافية الأولى بالمعنى العام للكلمة هي الأسرة التي يتعرض فيها الطفل لمختلف التأثيرات الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع.²

ب- المدرسة:

يعتبر العلم إحدى العناصر الأساسية في تشكيل الثقافة وتنميتها لذلك تعتبر المدرسة المؤسسة الثانية التي تساهم في تشكيل ثقافة الطفل ووعيه ووظيفتها مكملة لوظيفة الأسرة وقد رأى "دوركايم" أن المدرسة هي المكان الوحيد الذي يصقل ثقافة الطفل وينظمها، وهي تساهم بقدر كبير في تشكيل ثقافة الطفل لأنها تعلمه المعايير السلوكية استقائها وتغرس القيم الروحية لذلك فهي تزوده بقدر من الثقافة وتساهم في تشكيل وعيه بها.

¹- يعقوب الشاروني: *الطفل والتنمية*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مجلة القاهرة، العدد 111، 1990، ص7.

²- هدى محمد قناوي: *الطفل تنشئته وحاجاته*، مكتبة الأنجلو-مصرية، القاهرة، 1988، ص30.

ت- وسائل الإعلام:

أصبحت وسائل الإعلام تلعب دورا كبيرا في تشكيل الثقافة خاصة عند الطفل خصوصا التلفزيون لأنها هي التي يتصل بها الطفل إتصالا دائما ويقضي معظم وقته أمامها لذلك أصبحت قوة جاذبة يتعرض لها الطفل تلقائيا، فقد أكد "ماكلوهان" على أن وسائل الإعلام تغير من طبيعة الثقافة بكل مقوماتها لذلك تشكل الثقافة مضمون معظم وسائل الإعلام.¹

خلاصة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أكثر المراحل حساسية في تكوين الفرد فهي أساس تشكيل كثير من معلومات ومعارف واتجاهات وقيم ومبادئ فتتأثر وتتوثر في المتغيرات الاجتماعية التي تطرأ بسرعة في زمننا الحاضر بالإضافة إلى مشاكلها الاجتماعية والنفسية الكثيرة، وبقدر ما يجد الطفل في تلك المرحلة من رعاية واهتمام من قبل القائمين على تربيته ما يحقق من نمو سليم في المراحل التي تلي تلك المرحلة كالمراهقة والرشد.

¹ - إيناس محمد غزال: الإعلانات التلفزيونية وثقافة الطفل، ط1، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2001، ص75.

الفصل الثاني

جهاز التلفاز

- 1- تعريف جهاز التلفاز.
- 2- تاريخ التلفاز وتطوره.
- 3- الخدمات التي يقدمها.
- 4- منافعه ومضاره.

تمهيد:

يعتبر التلفاز من بين أهم الوسائل الإعلامية الأكثر مشاهدة في العالم خاصة الطفل فهي تمنح له أفضل الرسوم والألوان والبرامج التي يفضل مشاهدتها، فلقد تم إدراج هذا الفصل الذي يتضمن موضوع التلفاز من حيث التعريف اللغوي والاصطلاحي وبعض المراحل التي مر بها منذ ظهوره إلى غاية تطوره فلتلفاز أهمية كبيرة في المجتمع بحيث توفر للإنسان مختلف الخدمات والوظائف من أخبار وبرامج ترفيهية وتثقيفية متنوعة على غرار كل هذه الخدمات إلا أن للتلفاز عدة تأثيرات تعود على المستقبل من حيث المنافع والمضار فهي تؤثر فيه بشكل حساس خاصة الأطفال منهم.

1- تعريف التلفاز:

أ- لغة: يتكون مصطلح التلفزيون من جزأين استمدا من اللغتين اليونانية واللاتينية وهما (télé) اليونانية وتعني عن بعد أو بعيداً، والكلمة اللاتينية (videre) أو (visior) أي ترى أو الرؤية.

ب- اصطلاحاً: تسجيل الصورة والصوت في مكان ونحملها في اللحظة نفسها إلى مكان آخر، كما انه يشير إلى الجهاز الذي يستقبل الصور المتحركة من مسافات بعيدة،¹ ويمكن تعريف لنظام التلفزيوني أيضاً بأنه طريقة إرسال واستقبال الصور المرئية والمتحركة بأكثر قدر ممكن من الأمانة من مكان إلى مكان آخر، بواسطة موجات الراديو الكهرومغناطيسية وكذلك يرسل الصوت المصاحب للمنظور بنفس طريقة إرسال الصورة، وبهذا تحصل في جهاز الاستقبال على برنامج متكامل بصرياً وسمعيّاً،¹ كما يعرف بأنه "تحويل مشهد متحرك

1- وسام فاضل راضي: "الإعلام الإذاعي والتلفزيون الدولي"، ط1، دار النشر بغداد ، 2013، ص127.

وما يرافقه من أصوات إلى إشارات كهربائية ثم نقل هذه الإشارات وإعادة تحويلها من طريق جهاز الاستقبال إلى صورة مرئية مسموعة.²

2- تاريخ التلفاز وتطوره:

لقد مر جهاز التلفاز بمجموعة من المراحل إلى غاية وصوله إلى الأشكال والتطور التكنولوجي والتقنيات المستخدمة في وقتنا الحالي، حيث استفاد هذا المنتج من الاختراعات السابقة، وفيما يلي عرض لأهم مراحل تطور التلفاز بداية التجارب لتطور جهاز التلفاز كانت في حدود سنة 1826، حيث تمثلت أهم المراحل التي تمر بها تطور التلفاز في النصف الأول من القرن التاسع عشر فيما يلي:³

1826: بدأت التجارب لتطور أجهزة الصور المتحركة الميكانيكية مثل جهاز عجلة الحياة والمصباح السحري.

في السنة نفسها تم إجراء أول محاولة الالتقاط الصور الفوتوغرافية من طرف المخترعين "لويس داقار" و"نيسيفور نيبس"، حيث نجح "نيبس" في التقاط أول صورة فوتوغرافية باستخدام لوح مصنوع من المعدن.

1839: نجح "لويس داقار" في إظهار صورة فوتوغرافية على لوح مطلي بمادة النحاس.

1842: اقترح "باين" فكرة صنع جهاز يقوم على نقل الصور المتحركة بواسطة سلك كهربائي.

وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر مر تطور جهاز التلفاز بالمراحل التالية:

1- وسام فاضل، نفس المرجع السابق، ص127.

2- وسام فاضل، نفس المرجع السابق، ص127.

3- جمال محمد عبد الحي: "مدخل تاريخي لنشأة وتطور التلفاز"، أماريك - الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، المجلد 3، العدد 7، 2012، ص4.

في السنة 1862 عرض "كازيلي" جهاز نقل الصور بواسطة سلك، وفي سنة 1873 ثم استخدم السيليونيوم من طرف "بريزولس" في تجاربه.

كما قام "إتيان ماري جولي" باختراع جهاز الدفع الفوتوغرافي، حيث نجح في عرض (14) صورة في الثانية على لوح دوار، وفي سنة 1890 اخترع "تبيكو" نظام المسح الضوئي، واخترع "برون" سنة 1890 أنبوب الأشعة المهبطية، وتوصل "توماس اديسون" سنة 1891 إلى عملية تركيب كل من آلة التصوير وآلة العرض السينمائي.¹

وطوّر العالم الأمريكي "فيلو فانزورث" آلة المسح اللاإلكترومي عام 1892، كما قام العالم الألماني "كارل برون" باختراع مستقبل تلفازي يعمل على أنبوب الأشعة المهبطية، وشاشة مصنوعة من مادة الفلور، حيث يقوم هذا الأنبوب بتحويل الإشارات الكهربائية في المستقبل الموجود داخل جهاز التلفاز الى الأشكال وفي سنة 1900 عرض "كوسنتين بيرسكي" في المؤتمر الدولي الكهرياء المنعقد بباريس ورقة بحثية تحمل عنوان "التلفاز الذي يعتمد على المواصفات المغناطيسية لمادة السيليونيوم".²

وتميّز النصف الأول من القرن العشرين بما يلي:

في سنة 1907 عرض البروفيسور "بوريس روزنج" في معهد التكنولوجيا في مدينة "سينت بطراسبورغ" جهاز التلفاز يستخدم فيه أنبوب الأشعة المهبطية، ويحتوي المرسل على مرآة اسطوانية تعمل على تجزئة الصورة.³

1- جمال عبد الحي، نفس المرجع السابق، ص4.

2 - <http://mawdoo3.com/التلفاز> 20/03/2019/17h00

3 - جمال عبد الحي، نفس المرجع السابق، ص4.

وفي سنة 1908 كتب "ألين كامبل" مقالا أكد فيه إمكانية الرؤية الكهربائية البعيدة عن طريق استخدام أنبوب الأشعة المهبطية والتي تعمل على تحويل الضوء على طاقة كهربائية، ومن ثم إلى ضوء مرة ثانية.¹

في سنة 1909 تم وضع ثلاثة أجهزة تلفزيونية، الأول من طرف الدكتور "ماكس ديكرمان" استخدم من خلاله أنبوب "برون" في المستقبل لنقل الصورة الكهربائية، والجهاز الثاني من طرف "إرنست رهمر" حيث أن هذا الجهاز يتكون من خلايا مصنوعة من مادة السيلينيوم، وكل خلية متصلة بجهاز بث يعمل على إرسال تيار كهربائي للمستقبلين ويحتوي المستقبل على وحدات إضاءة ووحدة بث لكل خلية وظيفتها تشغيل وحدة الضوء المتصلة بها. أما الجهاز الثالث فقد تم صنعه من طرف "جورجس رينوكس" والبرفيسور "فورنير"، حيث تتكوّن شاشة الإرسال فيه من عدد من الخلايا المصنوعة من مادة السيلينيوم، كل خلية منها متصلة بوحدة بث منفصلة وتتصل وحدات البث بتسلسل مع محول تيار كهربائي، وترسل كل وحدة بث الإشارات من خلال سلك مستقل متصل مع محول التيار الكهربائي.²

وفي سنة 1911 نجح البروفيسور "بوريس رونجرز" في إرسال أول صورة إلكترونية، كما قدم "سوينتن" في السنة نفسها رؤية حول المشاهدة الكهربائية البعيدة، و وصف فيها استخدام نظام تلفازي كامل يقوم على أنابيب الأشعة المهبطية في كل من المستقبل والكاميرا، بحيث يتم إرسال صورة مركزة لشاشة كهربائية.³

وفي سنة 1917 اخترع المهندس الأمريكي "دانييل مكغالن" أول لمبة غاز (نيون)، مما ساعد على التحكم بتغيير الضوء في نهاية المستقبل.⁴

1 - <http://mawdoo3.com> 20/03/2019 مراحل تطور التلفاز

2- جمال عبد الحى، نفس المرجع السابق، ص5.

3 - <http://mawdoo> تطور التلفاز 20/03/2019/17h15 مراحل

4 - <http://bohot01.blogspot.com/2014/05/blog-post6147>

في عام 1922 طور "فيلو فار نثورث" من الولايات المتحدة الأمريكية نظام المسح الإلكتروني، وفي سنة 1926 اخترع "جون بيرد" وهو مهندس اسكلندي نظام تلفاز يعمل بالأشعة تحت الحمراء.¹

وفي سنة 1927 قامت الشركة الأمريكية للبرق والهاتف بعرض جهاز تلفاز لأول مرة أمام الجمهور، وفي العام نفسه قام العالم "فارنسورث" بعرض فكرته حول تقطيع الصورة بواسطة جهاز تصوير خاص يعمل على تقطيع الصورة إلى خطوط الكترونية صغيرة، وفي سنة 1929 نجح "فارنسورث" والمهندس "هاري لوبيك" في صنع جهاز تلفاز يعمل بنظام كهربائي، ويتكون ذلك الجهاز من انبوب كاميرا وانبوب صور مغناطيسي يقوم بتركيز الصورة، وفي سنة 1931 اختبر "زوركين" أول أنبوب (كاميرا) يقدم صوراً ذات جودة، وقد أطلق عليه اسم "Iconoscope".²

وتميزت الفترة الممتدة من النصف الثاني من القرن العشرين إلى يومنا هذا بما يلي:

- في الخمسينات من القرن العشرين ازدادت أعداد التلفزيونات المستخدمة.
- في الستينات كانت التلفزيونات بالأبيض والأسود، على الرغم من ظهور التلفزيونات الملونة في الخمسينات.
- في بداية السبعينات تم توصيل الكابلات من محطات البث إلى المنازل للقضاء على مشكل سوء الاستقبال.
- في أوائل الثمانينات تم تعديل وتحديث التلفاز ليصل إلى مستوى أفضل.

هذه أجهزة التلفاز المنحنية وأجهزة التلفاز الذكية، وغيرها من أجهزة التلفاز وفي سنة 2000 ظهرت أجهزة التلفاز بالشاشات المسطحة، ولقد شهد جهاز التلفاز تطوراً ملحوظاً في

1- جمال محمد عبد الحى، نفس المرجع السابق، ص5-ص6.

2- جمال عبد الحى، نفس المرجع السابق، ص6.

وقتنا الحالي، فظهرت التي أصبحت تتميز بمجموعة من الخصائص المتفاوتة كما أصبح يتميز بالدقة العالية في الصوت والصورة.¹

3- الخدمات التي يقدمها التلفاز:

يقدم التلفاز جملة من الخدمات والوظائف الحيوية والهامة منها ما يلي:

أ- **التوجيه والإرشاد:** حيث يستطيع التلفزيون أن يؤدي دورا مهما في اكتساب الفرد اتجاهات جديدة، أو تعديل تغيير اتجاهات قديمة بما يتلائم مع طبيعة المجتمع والتي تسمى بالاتجاهات المرغوبة يتوقف ذلك على حسن اختيار المادة الإعلامية يتم ذلك خاصة إذا كان المجتمع يمر بمرحلة إصلاح أو تغيير واسع النطاق، الأمر الذي يترتب عنه ظهور قيم واتجاهات جديدة فيه فيكون للتلفزيون دورا هاما في ذلك.²

ب- **الوظيفة التثقيفية:** حيث يسعى التلفاز إلى بث ونشر العديد من الرسائل الثقافية والتثقيفية في آن واحد بغية نشر المعرفة وتوسيع الأفق لدى مختلف شرائح المجتمع كالأهتمام بالوعي الصحي والاجتماعي والسياسي وغير ذلك من أنواع التثقيف.

ت- **الوظيفة الايديولوجية:** حيث تعمل العديد من الدول المهيمنة جاهدة على غرس قيمها وايديولوجيتها في نفسية وكيان الدول المهيمن عليها، مستعينة في ذلك على وسائل عديدة ومختلفة كالتلفاز مثلا فهو سلاح ذو حدين يستعمل للهدم والبناء" وهو جهاز ايديولوجي هام لأنه يعتمد نقل محتويات ثقافية وايديولوجية ذات أبعاد مختلفة من خلال البرامج المقترح.³

1 - <http://www.reviewzat.com/ar/articles/1905/8-turning-point-in-the-tv-industrayan>.

2- إبراهيم عبود الدسوقي: التلفزيون و التنمية، ط1، دار الوفاء للنشر والطباعة، الاسكندرية، 2004، ص113.

3- محمد نصر مهنا: النظرية في المعرفة الإعلامية للفضائيات العربية والعولمة الإعلامية و المعلوماتية، ط1، المكتبة الجامعية، الاسكندرية، 2002، ص315.

ث- الوظيفة الإعلامية: المتعلقة أساسا بتقديم مختلف الأخبار والأنباء والبيانات والصور والتعليقات ويشاهد بعد معالجتها ووضعها في الإطار الملائم لها، لفهم الظروف الشخصية والبيئية والدولية وتمكين ملثقي الخبر من الوصول الى وضع يسمح له باتخاذ القرار السليم.

ج- الوظيفة الخدمائية: والتي تعني من خلالها التلفاز تقديم اكبر قدر من الإعلانات الخدمائية التي تهم المشاهدين على اختلاف مستوياتهم وأذواقهم (كالنشرات الجوية والتحري عن أحوال الطقس أو الوقت..)

ح- الوظيفة الترفيهية: وذلك بغرض التسلية والترفيه، والتي تختلف في طبيعتها وطرقها باختلاف المجتمعات والأزمنة ودرجة التحضر وهي تشمل المسرحيات والأغاني ومختلف النوادر والطرائف.¹

4- منافع ومضار التلفاز:

لقد رافق ظهور التلفاز منذ البداية خاصة في الخمسينات كوسيلة اتصال جماهيرية بجملة من التنبؤات والتوقعات، حول مجمل التأثيرات التي يمكن لهذه الوسيلة إحداثها، وتركها على شخصية وانطباعات الأفراد، خاصة علي سلوك الأطفال منهم، نذكر من خلال هذه التأثيرات ما يلي:

أ_ المنافع:

يعتبر التلفاز مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية للكبار والصغار معا، من خلالها يكتسب الفرد جملة من القيم الإيجابية كالتعاون والتكافل والإيثار وغيرها...، ومختلف القيم الأخلاقية والإنسانية والروحية خاصة تلك المقدمة في برامج هادفة، تكون بمثابة نماذج

1- ابراهيم عبدو السوقي، نفس المرجع السابق، ص 1.

ايجابية موالية للمجتمع لا عليه، يقتدي بها الراشد والطفل، وتجعل منهم أعضاء فاعلين في المجتمع وأكثر قدرة على التعبير عن انفعالاتهم بل وتنظيمها.¹

يحدث التلفاز بعض التأثيرات علي النمو الخلقي للطفل فبعض البرامج التعليقية والتوعية، تنمي فيه روح المواطنة وحب المشاركة من بينها خطب القادة والزعماء. إن ما يتعلمه الأطفال من التلفاز يمكن أن يكون إضافة لما تعلموه في المدرسة أو تعزيزا وتعميقا له، وهذا معظمه يأخذه من البرامج التعليمية التلفزيونية، التي تثبت موضوعات من المنهج الدراسي ويرسخ ما يشاهده في ذاكرته إذا ناقش معلمه به، أو أحد زملائه أو أحد أفراد أسرته.

وهناك من يري أن للتلفاز آثارا محدودة، غير أنها مستمرة ومن بين هؤلاء نجد "هيملوبيث" بحجة أن التلفاز يعطي للأطفال مدولا خاصا عن مختلف الوظائف والأعمال ويزوّدهم بمعلومات كثيرة عنها، حتى أنه يولد لديهم الرغبة مستقبلا في تقليد مختلف الوظائف العليا.

التلفزيون يلعب دورا محوريا في صياغة سلوك الطفل، وتنمية قدراته ومداركه وهو يخلق الاهتمامات لديه ويثري من خياله وتصوراته، ولأنه في التلفزيون تشترك الصورة والصوت والنغم والحركة في توصيل المعلومات، ويشترك سمع المشاهد وبصره في التقاط هذه المعلومات فمن ثم يتضاعف اكتساب الطفل للمعارف والمفاهيم، كذلك يكتسب اللغة بألفاظها المتعددة.²

إلى جانب ذلك يقدم التلفاز صورة عن مختلف الشعوب، وعن حياة أبناء الطبقة الاجتماعية على اختلاف أنواعها، وينمي في الطفل أيضا معان طيبة ومستحسنة كروح المبادرة، والثقة في النفس والإيمان بالشجاعة... وغيرها من القيم الايجابية.

1- احمد حسن الخميسي، تربية الأطفال في وسائل الإعلام، ط1، دار القلم العربي، سوريا، 2014، ص40.

2- وفيق صفوت مختار: الأسرة والمجتمع دراسة في علم الاجتماع الأسرة، ط، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2000، ص157.

إن القصة المعروضة علي الطفل من خلال القصص المقدمة له، قد تنمّي فيه الفكر والإبداع حيث تجعله ينجح إلي التخيل المبني علي أساس منطقي ذات صيغة علمية، تساعده علي إيجاد الحلول للمشكلات التي تعترض حياته¹، كون الطفل واحد من الشركاء في الأحداث والتمثيل، ولا يقتصر دوره علي المشاهدة فقط، وإنما هو طرف فاعل يعيش الحدث بفكره ووجدانه ويتأثر بهذا النوع من التجارب تأثيراً ملموساً وواقعياً.

التلفزيون انه أثر ايجابي في نضج الشخصية وتنوع ميول الأفراد ورغباتهم خاصة الأطفال، وذلك بما يضيفه إلي شخصياتهم من مكتسبات فنية وثقافية وعلمية تساعد علي النمو الشخصي، الانفعالي، العقلي والعاطفي ولنمو في القدرات والخبرات.²

ب- السلبيات:

في الوقت الذي اعتبر فيه جمهور من العلماء والباحثين أن التلفاز قيمة ومنفعة إذا تم استغلاله أحسن استغلال، رأّت طائفة أخرى من الباحثين مبلغ الضرر الذي يمكن أن يحدثه هذا الأخير في شخصية الطفل وكيانه وعلى نوعية قيمته واهتماماته وغيرها، وأعزوا إليه أصابع الاتهام في:

اكتساب المشاهد (خاصة الطفل) عادة الكسل والخمول لمكوث هذا الأخير أمام شاشة التلفاز لساعات أطول دون حركة، حيث أن مواعيد الأكل والنوم والمذاكرة هي الأخرى تتأثر بساعات البث أو المشاهدة، وهذا التصرف يلهي الطفل في الكثير من الأحيان عن القيام بواجبات المدرسية المختلفة، أو حتى علي ممارسة بعض الأنشطة المتنوعة والهوايات. ويقال أنه يشجع السلبية، حيث أن المشاهدة لا تتطلب أي جهد من قبل المشاهد، كذلك تقدم الأفكار الجاهزة، وقد يعود علي ذلك فيتكاسل حتى عن التفكير أو النقد أو التمحيص فيما يري أو يسمع.

1- عربي عبد الرحمن وآخرون: فضاء الإعلام، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، ص193.
2- حسن شحاتة: التلفزيون والمجتمع الاثار الاجتماعية والنفسية للتلفزيون، ط1، دار التأليف لقاهاة، 1961، ص111.

إلى جانب أن الطفل حينما يتقدم له الأشياء الإبداعية جاهزة، تقلل عنده الرغبة في الإقبال شخصيا علي فعل أو انجاز معدّات إبداعية خاصة، وتضعف لديه مهارة القراءة ويتولّد لديه الميل نحو تلقي المعرفة بالسمع والنظر والصّمت.¹

وأثناء المشاهدة يجد المشاهد نفسه عاجزا عن القيام بأي نشاط فعال وإيجابي وذلك لاتخاذ موقف المتلقي الذي يستقبل فقط ما يسقط عليه من مؤثرات، عكس القراءة والمطالعة مثلا، والتي تمكن الإنسان من التمعن والفهم وجمع مختلف الحقائق، كون القراءة نشاط إبداعي، يستدعي من الإنسان أن يستعمل أكثر ممّا هو تلك المشاهدة، فانه يجد كل الحقائق والموضوعات مركبة ومجهزة سلفا، يولد لدي الملّقي (الكبير والصغير) الرغبة في التفرّد والوحدانية والانطواء.

والأخطر من ذلك أن الجهاز الفعّال امتد تأثيره إلى المحيط العائلي بشكل عام وأصاب الأسرة في صميم علاقتها، من حيث الترابط والحب والتقارب.² كما أنه يعمل علي تقليل فرض المحادثات الجماعية، حتى الأطفال المنتبحين لمختلف البرامج التلفزيونية، خاصة المدمنين منهم على المشاهدة تقلّ عندهم الرغبة في الخروج والالتقاء بأقاربهم بسبب انعزالهم واعتكافهم في المنازل، كما كشفت احدي الدراسات أن عادة مشاهدة التلفزيون تشكل عاملا مهما في زيادة الوزن عند الأطفال، إذا قورنت بعدم إتباع نظام غذائي أو رياضي أو أضافت الدراسة أن الأطفال الذي يشاهدون التلفزيون لأوقات أطول من أقرانهم، يميل وزنهم إلى الزيادة المبالغة، ويظلّون على البدانة نفسها لما يتقدمون في العمر.

1- عبد الفتاح أبو معال: أثار وسائل الإعلام علي تعليم الأطفال وتثقيفهم، ط1، دار الشروق عمان، 1990، ص43.

2- عبد المنعم الميلادي: الإعلام، ط1، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2007، ص41.

اكتساب بعض الأنماط السلوكية العنيفة والقاسية والتلاعب بانفعالات المشاهد وأحاسيسه وعواطفه خاصة الأطفال لسرعة انخداعهم، مما يتسبب في إيذاءهم، إذا ما هموا بتقليد ما يشاهدونه.

قد يتسبب في نشوب خلافات وظهور انقسامات فكرية وتوجهات مختلفة بين جمهور المشاهدين أو حتى بين أفراد الأسرة الواحدة.

بثّه للكثير من القيم والمفاهيم التي يمكن أن تتعرض وتتفاي مع عادات وأخلاق المتلقي وقيمه وحتى عقيدته.¹

خلاصة:

لقد شهد مطلع التسعينات تزايد القنوات التلفزيونية الدولية ما ساهم في استقطاب عدد ضخم من القنوات التلفزيونية المختلفة، ما أدى إلى بروز ثقافات جديدة على الأفراد (كبيراً وصغيراً) مع تنوع القنوات والبرامج، إذ تشغل معظم أوقات فراغنا خاصة الطفل فهو يقضي معظم أوقات فراغه في المشاهدة وهذا لسبب انجذابه للألوان والرسومات والموسيقى، رغم القيم الترفيهية والتنقيفية التي يكتسبها الطفل من تلك البرامج إلا أنها تؤثر عليه بشكل سيء وهذا لما يتعرض إليه من مشاهد عنيفة.

1- عبد المنعم الميلادي، نفس المرجع السابق، ص129

الفصل الثالث

نوعية القنوات التي يشاهدها الطفل

- 1- تعريف الرسوم المتحركة.
- 2- أهداف الرسوم المتحركة.
- 3- المواضيع التي تعالجها الرسوم المتحركة وأساليبها.
- 4- أثر الرسوم المتحركة على سلوك الطفل.

تمهيد:

تعود صناعة أفلام الكرتون إلى العقد الثالث من القرن العشرين تقريبا عندما بدأت شركات قديمة ترسم بطريقة أولية، وأخذت تنشر وتروج شخصيات عبر أحداث درامية، وهذا ما قمنا بتقديمه من خلال هذا الفصل من تعريف الرسوم المتحركة التي هي عبارة عن برامج تقوم بتحريك الرسوم الثابتة لمخاطبة الأطفال واستخدام أسلوب محبب لهم، كما أن لها عدة أهداف وأساليب محددة من أجل التأثير على الطفل باكتسابه معارف ومعلومات مختلفة.

إلا أننا قد وضحنا بعض التأثيرات السلبية للرسوم المتحركة خاصة على سلوكه فمشاهدته لبعض البرامج العنيفة قد يغير من سلوكياته إلى الأسوأ وذلك عن طريق تقليده لبعض المشاهد العدوانية.

1- تعريف الرسوم المتحركة:

يقصد بها تلك البرامج التي تجسد أفكار ومعاني، والتي تقوم على تحريك الرسوم الثابتة لمخاطبة الأطفال، ولهذا مصطلحات كثيرة "Cartoun Moving Picture" وتستخدم الأسلوب المحبب للأطفال لتقدم لهم في مشاهدة متكاملة بالصورة المرسومة، والحركة المقترنة بصوتها الدال على عمق المشاعر والأحاسيس، عن طريق الحوار أو التعليق، سواء في شكل أحاديث أو ألحان مثيرة وجميلة لتحقيق تواصل سلسا.¹

وتعرف الرسوم المتحركة على أنها مزيج بين الرسم والحركة في لم تعد مجرد شكل للتسلية فقط، بل تعددت ذلك إلى أهداف ثقافية أكبر، ويميز هذه الرسوم المتحركة من الأشكال السينمائية الأخرى "الفيلم الروائي، الفيلم التسجيلي، الفيلم التعليمي" إن التجسيد الفني في الأول يعتمد على إدخال الحياة في الصور والرسوم الجامدة، وتشكل عالم خيالي مثير.

1- محمد معرض: دراسات في إعلام الطفل، ط1، دار الكتاب الحديث، 2011، ص56 .

ونظرا لأهميتها فقد رأينا مؤخرا أعمالا سينمائية كبيرة أدخلت الرسوم المتحركة في صميم بنائها الفني.¹

كما تعرف أيضا أنها من البرامج التي تستخدم الرسوم ذات الطابع الحركي لإيصال رسالة معينة بأسلوب درامي مشوق، وقد تعتمد أحيانا على المبالغة في الملامح، وعادة ما تقدم في صورة فكاهية للطفل.²

2- أهداف الرسوم المتحركة وأساليبها:

أ- أهداف الرسوم المتحركة: تقدم برامج الرسوم المتحركة لتحقيق أهداف محددة منها اكتساب الطفل بمعارف والمعلومات والأفكار والخبرات، وتلعب المعلومات دورا هاما وأساسيا في تكوين اتجاهات الأطفال ووظيفة اجتماعية هامة يركز انتباه الأطفال حول قيم واتجاهات مستهدفة تعرف الرسم بأن دور فعال في صياغة الملامح التربوية لشخصية الطفل الذي يتفاعل معها إلى حدّ التقليد في كثير من الأحيان.

تعتبر الرسوم المتحركة وسيلة هامة لغرس المفاهيم والأخلاقية والثقافية والاجتماعية في أعماق الطفل كما لنا أن نتصور حجم الأذى والسلبيات التي ينتج عنها خاصة منها الطفل العربي والجزائري معا تجعله يلتقي قيما وعادات وأفكار غريبة عن البيئة الثقافية العربية الإسلامية التي تعيش في لكنه يتعامل معها ببراءته المعهودة المتسلمة، فتنمو أديه دوافع نفسية متناقضة بين ما تلقاه وما يعيشه داخل الأسرة والبيئة والمجتمع.³

1- هبة محمد عبد الحميد: أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص60.
2- بثينة محمد سعيد قربان: فاعلية استخدام الرسوم المتحركة في تنمية بعض المفاهيم العلمية والقيم الاجتماعية لأطفال الروضة، مكة المكرمة، رسالة دكتوراه في فلسفة التربية، جامعة أم القرى، المملكة السعودية، 2012، ص8.
3- محمد معوض: الأب الثالث والأطفال، ط1، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2000، ص58.

ب- أساليبها:

- يعتمد الرسوم المتحركة كشكل مستقل من أشكال التعبير الإعلاني التلفزيوني، له خصائص وسمات يأخذ هذا الأسلوب في الإعلانات التلفزيونية أشكالاً عدة من أهمها:¹
- **التلفزيون:** هو رسم الشخصيات في تكتيك التصوير يمثل أشخاص وحيوانات وأشياء تم رسمها بواقع 23 رسماً للثانية الواحدة.
 - **الرسوم البيانية المتحركة:** هو شكل بياني ينتج عن طريق التصوير بإطار، كما أنه يتضمن مزجاً تحويلياً للشعارات لسلع بحيث تتدفق وراء بعضها البعض، كما يتضمن هذا التكتيك أيضاً الرسوم التجريدية.
 - **الرسوم المتحركة الإلكترونية:** هي الرسوم الناتجة عن العمل على الحاسب الآلي وأجهزة الفيديو والسينما المختلفة، سواء على شكل كارتون أو أشكال أخرى.²
 - **الروتسكوب:** هي الرسوم أيضاً رسمها سواء باليد أو بالحاسب الآلي، و يتم تركيبها على لقطات الصورة الحية التي تم تصويرها من قبل لتحقيق نوع من المزج بين الصور والكارتون.³

3- المواضيع التي تعالجها الرسوم المتحركة:

تعتمد الرسوم المتحركة في مضامينها على الاقتباس من القصص الحكايات، الأشرطة المرسومة، وتدور معظم مواضيعها حول قصص تاريخية وخرافية، خيالية، أو شعبية، وقد تطورت مضامين الرسوم المتحركة وأصبحت تختلف عن الرسوم التي كانت تبث قبلاً فبعدما كانت عاطفية صارت حربية وقاتلية.

1- صلاح محمد عبد الحميد: الإعلام والطفل العربي، ط1، مؤسسة طيبة، القاهرة، 2012، ص18.

2- صلاح محمد، عبد الحميد: الإعلام والطفل العربي، ط1، مؤسسة طيبة، القاهرة، 2012، ص18.

3- سلمان المشهداني: الإعلان التلفزيوني وتأثيره في الجمهور، ط1، دار أسامة، الأردن، 2012، ص27.

وسنتطرق لبعض مواضيع التي تعتمد عليها الرسوم المتحركة حسب التقسيم الذي وضعه "هاي نعمان الهيتي":

أ- الحكايات الشعبية:

وتدور مواضيعها حول أحداث وأشخاص أبدعها خيال الشعب و ترتبط بأفكار وأزمنة وموضوعات وتجارب إنسانية وتستهدف تأصيل القيم والعلاقات الاجتماعية وهي من أقدم الأنواع التي قدمت للأطفال وهي عبارة عن "أحك لي" تردت على لسان كل طفل منذ القدم وتستهوئ هذه الحكايات الشعبية نفوس الأطفال ويعجبهم أبطالها.

ب- الخرافات:

ما يميزها هو بروز دور البطل المقاوم والمخاطر بحياته لتحقيق هدفه، و تدخل في الخرافات قوى خارقة غير مرئية كالعفاريت والكائنات المسحورة وتتجه الخرافة اتجاها أخلاقيا عادلا إن تكافئ الخير وتقتص من الشرير ويتغلب الأخير، وعالمها مختلف من عالم الطفل فيعوض الطفل في الخيال لينفس عما بداخله من رغبات.

ت- قصص الحيوانات:

هي قصص يلعب الدور فيها شخصيات حيوانية مختلفة ومثيرة وتمتاز بالمغامرة والبطولة والخيال العلمي وتبرز طباع مختلفة غرضها تربوي، تثقيفي وتتضمن التسلية وقد تكون هذه الحيوانات في بيئتها الطبيعية أو تجسد أدوار الإنسان على لسان الحيوان، ويعود ظهور هذا النوع لانتقاد بصورة كاريكاتورية مضحكة أو للتعبير عن صراع كما تهدف لتوطيد علاقة الطفل بالحيوان.

ث- أفلام تعتمد على قصص البطولة والمغامرة:

وتتضمن المواضيع المرتبطة بالقوة والشجاعة والمجازفة والذكاء الحاد، ومنها ما يرتبط بالواقع كقصص بطولات شعب ما ومنها الخيالي كقصة بطل ما لا وجود له بالحقيقة.

ج- أفلام الخيال التاريخي:

وهي من أنواع السرد الأدبي التي تتناول أحداثا ووقائع في أزمنة تاريخية تدفع بالطفل بالمعايشة عصور مضت مما يسمح بتعرف الطفل للتاريخ السابق للأمم والحضارات.¹

ح- المسلسلات الفكاهية والهزلية:

وهي تعتمد على الطرائف والنوادر مما يمتع ويضحك الأطفال وتتميز بالبساطة والقصر وعقدتها بالنهاية، وأحداثها غير عادية ويعتدها الكثير من المخرجين.²

4- أثر الرسوم المتحركة على سلوك الطفل:

لقد اختلفت براءة الأطفال من البرامج المخصصة وأضحت الأفلام الكارتونية التي تثبت بالوقت الحاضر تحمل في طياتها العنف وثقافة الحروب راغبة في تسميم أطفالنا وعقول أجيالنا بترسيخها لثقافة العنف وحضارة القوة لا قوة الحضارة، فصار من البديهي أن تؤثر هذه الثقافة العنيفة على نفسية الطفل وسلوكه في البيت والشارع والمدرسة.

وقد أجرى الدكتور "أديب خضور" دراسة أكد فيها بأن نسبة الذين يشاهدون التلفزيون يوميا بلغت 93,22% ويعود ذلك لأسباب التالية:

– قلة الخيارات والوسائل البديلة (نوادي، سينما، مسرح) وضعف أو عدم استمرارية ما هو موجود بها.

– ظاهرة العزلة التي تزداد حدة بالنسبة للأسرة والفرد.³

1- نبيلة رقان: الرسوم المتحركة البوكيمون والطفل الجزائري، أطروحة الماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، 2005، ص ص 77-78.

2- نبيلة رقان، نفس المرجع، ص78.

3- بشير معمري، إبراهيم ماحي: أبعاد السلوك العدواني وأزمة الهوية بالنسبة للشباب الجامعي مداخلة بالملتقى الدولي الأول "العنف والمجتمع"، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 9-10 مارس، 2003.

ويقول القاص خالد ساحلي:

"الرسوم المتحركة عالم غريب سحري فيه الغرائب إلى لحظة فعلية حسية تخرجك من الواقع، انه الخيال الذي يمنحك الروية لتتسع دائرة سخطك على واقعك وتتمني في لحظة غضب لو كان بإمكانك التحول إلى شخصية ورقية تتأقلم مع كل الأحوال والظروف وتسخر من كل الحقائق التي تسعى لمعرفةا واكتشافها إن الكثير من الدول عبر العالم تحاول فرض حضورها لتكسب رهان الحرب الإعلامية وتمرر رسائلها بشتى السبل والتي من بينها الرسوم المتحركة، فبرزت الكثير من القنوات الفضائية التي خطابها للناشئة فاستطاعت أن تكسب اهتماما ما جماهيريا يعاني من الفراغ الداخلي والافتقار إلى سياسة إعلامية رشيدة والتي بإمكانها حماية الطفل من عنف وسلبية الأفلام الكرتونية.¹

وأفلام الكرتون هي أحب الفنون المصورة للطفل إن تقدم له عالم يشبع رغبته بالفنتازيا والإثارة والشخصيات الخرافية في عالم الحيوان والألوان المبهرة والأحداث الغريبة والأصوات المؤثرة وما يميز أفلام الكرتون هو الأصوات المرتفعة والحادة واستخدام العنف الذي يظهر في الضرب، الألم، الانفجارات، مما يدفع الطفل لمحاكاة وتقليد ما يشاهده.²

ولقد ساهمت الرسوم المتحركة في تقليد الكثير من الأطفال لما شاهدوه فيها إذ قضى بعضهم حبه نتيجة للتقليد ومن القصص الواقعية ما نقلته وكالة الأنباء "يونيتد نيوز" united news عن فتاتان في الهند قامتا بصب مادة الكيروسين على أجسامهما وانتظرتا الرجل الخارق لينقذهما لكنه لم يظهر.³

1- سعيد خطيبي:الرسوم المتحركة من التسلية إلى متابعة التطورات السياسية،حرب إعلامية بأسلحة كارتونية والجزائر تبقى غير معينة،جريدة الخبر، يومية جزائرية،5962، 10/04/2010،ص21.

2- ريان سليم بدير، عمار سالم الخرجي: الطفل مع الإعلام والتلفزيون،ط1،دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، 2007، ص31.

3- سناء محمد سليمان: مشكلة العنف والعدوان لدى الأطفال والشباب (بين الخير والشر... والصواب والخطأ)، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2008، ص123.

كذلك ما كتبت عنه صحيفة مصرية عن خبر انتحار طفل في السابعة من عمره بعدما قفز تقليدا لشخصيات النينجا وقد وصل تقليد الأطفال إلى درجة ارتكاب جرائم بنسبة 14% تقليد و65% حالة تقمص وتقليد، إن سرعان ما ينتقل الطفل من حالة اللعب إلى الحقيقة.

خلاصة:

ومن هنا يمكن القول أن الرسوم المتحركة هي واحدة من برامج الأطفال التي تساهم في تنمية مهارات الطفل وإكسابه مختلف المعارف والمعلومات بأسلوب درامي جذاب وبلغة سهلة وبسيطة وكذا اعتمادها على الألوان والأشكال التي تعتبر رفيق الطفولة الدائم، وهذا ما جعلنا ندرس الرسوم المتحركة ونحاول فهم مختلف التقنيات والطرق لصناعة هذه البرامج.

الفصل الرابع

السلوك العدواني للطفل

- 1- تعريف السلوك العدواني.
- 2- أنواع السلوك العدواني.
- 3- بعض النظريات السلوكية.
- 4- السلوك العدواني أسبابه وحلوله.

تمهيد:

يعتبر السلوك العدواني من اخطر المظاهر السلوكية في المجتمعات، وأكثرها انتشارا بين الأفراد بما فيهم الأطفال، وذلك لما يترتب عليه من آثار سلبية تعود على الفرد نفسه وعلى الآخرين، فهو سلوك شائع ومكروه يلجا إليه الفرد عندما يجد عقبات أو عوائق تقف أمام إشباع رغباته وحاجاته. ونظرا لخطورته وخطورة الآثار الناجمة عنه تجاه الكثير من الأفراد والمجتمع نتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم السلوك العدواني وأهم أنواعه، وبعض النظريات المفسرة للسلوك العدواني، كما سنعرض أسباب حدوثه والحلول اللازمة لتفادي مثل هذه المظاهر.

1- تعريف السلوك العدواني:

يعتبر تعريف العدوان أمرا صعبا وترجع وترجع هذه الصعوبة إلى تعدد استخدامات كلمة العدوان بصورة وصفية لأنواع عديدة من السلوك ومظاهر مختلفة من الانفعالات كالتعدي البدني والعدوان اللفظي سرعة التهيج، هذا بالإضافة إلى تعدد العوامل التي لها أثر في ظهور السلوك العدواني ما بين الإحباط والتعلم والتقليد والإثابة على الفعل نفسه كما تلعب بعض العوامل البيولوجية دورا هاما في ظهور السلوك العدواني والاستجابة المختلفة وبناء على ذلك فإن تعريفات العدوان التي وضعها العلماء جاءت مطابقة لوجهات النظر المختلفة لأصحاب هذه النظريات التي تناولت السلوك العدواني فيعرف العدوان لغويا بأنه الظلم، الصراع.¹

لذا يعتبر السلوك العدواني أحد أهم الموضوعات التي اختلفت العلماء في تحديد مفهومها تحديدا دقيقا بل أن "ألبرت باندور" A.BENDURU وهو من أكثر الباحثين في

1- احمد عزت راجع: أصول علم النفس، ط1، المكتب المصرفي الحديث، السكندرية، 1976، ص439.

المجال العدواني حيث اعتبر دراسة السلوك العدواني من الموضوعات المعقدة التي لا يمكن تحديدها من جانب الدلالة اللفظية.¹

ولإعطاء مفهوم شامل للعدوان اخترنا عدة تعاريف تطرقت إليه وهي كالتالي:

- يعرفه "باص BASS" على أنه أي شكل من الأشكال السلوك الذي يتم توجيهه إلى كائن حي آخر ويكون هذا السلوك مزعجا له.

- وعرفه "LINN" على أنه فعل عنيف موجّه نحو هدف معين وقد يكون هذا الفعل بدنيا أو لفظيا وهو بمثابة الجانب السلوكي لانفعال الغضب والهيجان.²

ويعرفه "أدلر ADLER" على أنه الرغبة في ممارسة القوة على الآخرين.³

2- أنواع السلوك العدواني:

أ- العدوان العدائي: المقصود به هو السلوك الذي يحاول فيه الرد إصابة كائن حي آخر لأحداث الألم أو الأذى أو المعانات لشخص آخر وهدفه التمتع والرضي بمشاهدة الأذى الذي لحقه بالفرد المعتدي عليه كنتيجة لهذا السلوك العدواني، ويلاحظ أن السلوك العدواني في هذه الحالة يكون غاية في حد ذاته، و قد يحدث مثل هذا العدوان في المجال الرياضي في العديد من المواقف التنافسية مثل قيام مدافع كرة القدم بمحاولة إصابة منافسه بقدمه عقب محاولة منافسة تخطية أو مروره بالكرة، أو محاولة لاعب كرة السلة دفع منافسه باليد للسقوط على الأرض أثناء مراقبته له.⁴

ب- العدوان الوسيلى: ويقصد به السلوك الذي يحاول من خلال إصابة كائن حي آخر لأحداث الألم أو الأذى أو المعانات لشخص آخر بهدف الحصول على تعزيز أو تدعيم

1 - ابراهيم ريكان: النفس والعدوان، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1987، ص8.

2- عزت اسماعيل: سيكولوجية الإرهاب و جرائم العنف، ط1، ذات السلاسل، الكويت، 1982 ، ص28.

3- عصام عبد اللطيف العقاد: سيكولوجية العدوانية وترويضها، ط1، منحة علاجي معرفي جديد، دار غريب للطباعة والنشر، 2001، ص20.

4- محمد حسن علاوي: سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة ، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2004، ص13.

خارجي مثل تشجيع الجمهور أو رضا الزملاء أو إعجاب المدرب وليس بهدف مشاهدة مدى معانات المعتدى عليه، وفي هذه الحالة يكون السلوك العدواني وسيلة لغاية معينة مثل الحصول على ثواب أو حافز أو رضا أو تشجيع خارجي، ويلاحظ أن هاذين النوعين من العدوان يتفقان في محاولة إصابة كائن حي آخر وإحداث الألم أو الأذى أو المعانات له لكنهما يختلفان من حيث الهدف.¹

ت- العدوان الايجابي "السلوك الجازم": وهذا النوع من السلوك يختلف كثيرا عن النوعين السابقين "العدوان العدائي والعدوان الوسيلى" حيث أنه سلوك يتسم بالكفاح وبذل الجهد والمبادرة، وبيتعد عن السعي نحو الإيذاء أو الإصابة بهدف الإيذاء والتمتع بآلام الآخرين أو الرغبة البديلة عن ذلك وهي الحصول على تعزيز أو تدعيم خارجي أو رضا الجمهور أو رضا زملاء الفريق، وإنما يتميز السلوك الجازم في أنه منافسة بين منافسين يسعي كل منهما إلى تحقيق نفس الهدف المشترك ولكنه في ضوء الالتزام بقواعد وقوانين النشاط ولهذا يعرف "الدرمان 1984" هذا النوع من السلوك بأنه "المبادرة بالمهاجمة في مجال نطاق الرياضة"، ويتضح من هذا التعريف أن المبادرة بالمهاجمة والكفاح والإصرار على تحقيق الفوز وعدم الاستسلام لليأس متطلبات ضرورية في مجال التنافس الرياضي وتمثل في هذه الصفات مضمون السلوك العدواني الايجابي.²

3- النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

لقد تعددت الآراء والنظريات التي تقدم بتفسير السلوك العدواني منها ما اعتبرته سلوكا أساسيا، ومنها ما اعتبرته سلوكا متعلما، ومنها ما اعتبرته على أنه إحباط نفسي، ومنها ما فسرتة على أسس فيسيولوجية وبيولوجية.

1- محمد حسن علاوي، نفس المرجع السابق، ص14.

2- نور الدين محمد صدقي، دلال فتحي عيد: مدخل لدراسة سلوك العدوان والتعصب والانتماء في مجال الرياضة، أسس علمية وتوجيهات إرشادية، ط1، المكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 2007، ص20.

أ- النظرية السلوكية:

يرى أنصار الاتجاه السلوكي أن العدوانية تعتبر متغيراً من متغيرات الشخصية كما أنها نوع من الاستجابات المنتجية والسائدة، ووفقاً لهذا الاتجاه تلعب العادة دوراً أساسياً في العدوانية، ومن هنا تكون العدوانية هي عادة الهجوم وتتحدد قوة الاستجابات العدوانية في الاتجاه السلوكي وفق أربع متغيرات وهي: مسببات العدوان، تاريخ التعزيز، التدعيم الاجتماعي والمزاج.¹

كما يرى السلوكيون أيضاً أن العدوان شأنه أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم ولذلك ركزت البحوث والدراسات السلوكية في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي: أن السلوك العدواني قد تمّ تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض للموقف المحبط.

وانطلق السلوكيون إلى مجموعة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية "جون واطسون" حيث أن الفوبيا بأنواعها مكتسبة بعملية تعلم ومن ثم يم كن علاجها وفقاً للعلاج السلوكي الذي يستند على هدم نموذج من التعلّم الغير السوي وإعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي.²

وتتفرع النظرية السلوكية إلى نظريتين، الأولى هي نظرية الإحباط. العدوان "لدولار وميلر" والثانية هي نظرية التعلّم الاجتماعي لبوندورا.

نظرية الإحباط العدوان:

من أشهر علماء هذه النظرية دولار DOLLAR، ميلر MILLER، دوب DOOB، مور MORER، سيرز SEARS، الذين أجمعوا على أن السلوك العدواني يظهر نتيجة

1- ناجي عبد العظيم سعيد مرشد: تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين و ذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة زهراء الشرق، 2006، ص27.

2- ناجي عبد العظيم سعيد مرشد، نفس المرجع، ص27.

للإحباط. والإحباط عبارة عن استثارة انفعالية غير سارة تمثل وضعا مزعجا للفرد، كما أن هذه الاستثارة يمكن أن تستدعي من الفرد عدة استجابات، من بينها العدوان واعتمادا على نوع الاستجابات التي تعلمها الفرد في تعامله مع مواقف من القسر، والضغط المشابهة للوضع الراهن و هذه الاستجابات يمكن أن تكون طلب المساعدة من الآخرين، أو الانسحاب من الموقف، أو محاولة حل المشكلة وتخطيها، أو اللجوء إلى الكحول والمخدرات أو العدوان أو استخدام ميكانيزمات الدفاع الأساسية، وهكذا فإن هذه هي أكثر الاستجابات التي يحتمل ظهورها أكثر من غيرها، فإن قاد العدوان في الماضي هذا الفرد للتخلص من الإحباط فإن احتمال لجوئه إلى العدوان في المستقبل سوف يزداد، والشيء نفسه صحيح بالنسبة لأي استجابة أخرى.¹

ويقول الدكتور "حلمي المليجي": أن الفرد عندما يواجه إحباطا يقف حائلا أمام إشباع حاجاته، فإن في ذلك يؤدي إلى التوتر، وقد ينجم عن ازدياد التوتر باختلاف الأشخاص والظروف المحبطة، فيتخذ الفرد أسلوب الاعتداء والتتحي، وقد يصاب الشخص بالخوف الشديد فيتراجع متحيا المشكلة ويفشل في التكيف ويعجز عن مواجهة هذا الإحباط.²

- نظرية التعلم الاجتماعي: **soziale learning**

إن هذه النظرية لا تقل أهمية عن غيرها من النظريات التي تناولت السلوك العدواني بالدراسة والبحث ويعتبر "باندورا **bandura**" هو المؤسس الحقيقي لنظرية التعلم الاجتماعي في العدوان حيث اهتم بدراسة الإنسان في تفاعله مع الآخرين.

ومن الملامح البارزة في نظرية التعلم الاجتماعي الدور الذي يوليه تنظيم السلوك عن طريق العمليات المعرفية مثل: الانتباه، التذكر، التخيل، التفكير، حيث لها القدرة على التأثير

1- يوسف قطامي، عيد الرحمان عدس: علم النفس العام، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، الاردن- عمان، 2002، ص210.

2- حلمي المليجي: علم النفس المعاصر، ط8، دار النهضة العربية، بيروت، 2000، ص98.

في اكتساب السلوك، وأن الإنسان له القدرة على توقع النتائج قبل حدوثها ويؤثر هذا التوقع المقصود أو المتخيل في توجيه السلوك.¹

وبالتأكيد على السلوك العدواني الذي يؤدي إلى الإصابة الجسدية أو تدمير الممتلكات أظهر "باندور" كيف يمكن أن يتعلم الناس هذا السلوك العدواني عن طريق نمذجة سلوك الآخرين فالنسبة إليه السلوك العدواني يمكن تعلمه كأى سلوك آخر، إما من خلال تعزيز هذا السلوك مباشرة أو من خلال تقليد سلوك نماذج عدوانية سواء كانت هذه النماذج حية، أو متلفزة، و تشير الدراسات إلى أن الأطفال المعرضين للنماذج العدوانية أكثر ميلا للانخراط في السلوك العدواني فالأطفال الذين ينشؤون في الأسر المسيئة أكثر عرضة للاعتداء على أطفالهم في المستقبل.

فمن منظور نظرية التعلم الاجتماعي، السلوك العدواني ليس غريزة أو ناتج عن الإحباط، هو نموذج من السلوك المتعلم المكافأ.²

ومن أهم الدراسات حول التعلم بالملاحظة أجرى "باندورا" تجارب مستخدما ما فيها تصميم تجريبي يتكون من ثلاث مجموعات، كل مجموعة تتكون من الأطفال يدخل كل طفل إلى حجرة الاختبار التي توجد بها ألعاب مصنوعة من البلاستيك وفي كل مجموعة يغير متغير معين وقد توصل في الأخير إلى أن العنف المعروض على الأطفال جعلهم يميلون بدرجة مرتفعة للعدوان غير أن النموذج الذي تعرضت إليه المجموعة الثانية "هجوم على الدمى" وجد أن الأطفال يتعاملون بعدوانية مع ألعابهم في حجرة الملاحظة على عكس المجموعة الضابطة، كما انتهت النتائج إلى أن الأطفال لا يقلدون العدوانية التي تكون خيالية بينما يقلدون العنف المشاهد الذي يحمل في طياته عنف الحياة الواقعية.³

1- حلمي المليجي، نفس المرجع السابق، ص98.

2- Théodore million melvin.j.lerner.2003.p.p570-571.

3- محمد خضر عبد الله المختار: الاعتدال و التطرف نحو العنف، ط1، دار غريب، 1998، ص71.

وخلصة النتائج التي توصل إليها أن العنف التلفزيوني والعدوان على علاقة موجهة فيما بينها وعليه يعد التعلم بالملاحظة أكثر التفسيرات قبولا للعلاقة الايجابية بين العنف التلفزيوني والسلوك العدواني، وفي عام 1973 حاول "باندورا" تحليل التعلم والاكْتساب الاجتماعي، وتوصل إلي أن التلفزيون يعطي الطفل المشاهد شعورا عميقا بأنه جزء حقيقي من السلوك الاجتماعي الإنساني.¹

ويضيف البعض أن تأثير الجماعة على اكتساب السلوك العدواني يتم عن طريق تقديم النماذج العدوانية للأطفال فيقلدونوها، أو بتحريضهم على العدوان، أو بالتعزيز الاجتماعي لهذا السلوك عند حدوثه.²

- نظرية الغرائز Instinct Theory:

أ- نظرية التحليل النفسي للعدوان: Psychanalitic Theory

يعد "Freud فرويد" من أوائل من أسهوا في إثارة العديد من القضايا المتصلة بالبنفس البشرية وخاصة تلك المتعلقة بالشعور واللاشعور والتي أحدثت ثورة في علم النفس ومجالاته المختلفة منذ إثارة لتلك المشاكل إلى يومنا هذا.

فالعدوان من وجهة نظر فرويد هو ردة فعل من إبطاء وتعويق للدوافع الحيوية أو الجنسية والتي غالبا ما تسعى للإشباع وتحقيق الرضا والسرور والابتعاد عن المواقف المؤلمة، غير أن هذا التوجه لم يلق القبول والاستحسان لدى الكثير من أنصاره، فقد أثار هذا التنظير الجدل والنقد والرفض نظرا لربطة جميع نواحي النشاط الإنساني بالدافع الجنسي مما دفع أنصاره من بينهم "أدلر ADLER" إلى تقديم تفسيرات جديدة مختلفة عن تلك التي تحدث عنها "فرويد"، حيث قال أن العامل العدواني في الطبيعة البشرية له أهمية أكبر من

1- محمد خضر عبد الله المختار، نفس المرجع، ص ص 72-73.

2- ناجي عبد العظيم سعيد مرشد، نفس المرجع السابق، ص 30.

عامل الجنس، وقد وصف غريزة العدوان بأنها كفاح من أجل الكمال والتفوق. مما أجرى "فرويد" عالم 1920 على تعديل موقفه السابق وإضافة غريزة أخرى سماها غريزة الموت **Thantos**، والمتمثلة في الطاقة العدوانية والتي تميل حسب وصف فرويد لها إلى التخريب والدمار، وذلك في حالة عدم الاتساق بين الغريزتين.¹ وبشكل أكثر تحديدا فإن "فرويد" يقول: بنزوتين أساسيتين هما نزوة الحياة ويطلق عليها اسم "Eros" والتي تمثل الدوافع لدى الإنسان أي هي منبع الطاقة الجنسية، وهي أيضا المسؤولة على التقارب والتوجيه والتجميع بينما الغريزة أو النزوة الثانية فهي نزوة الموت أو ما يعرف باسم "تاناتوس Thanatos" التي هي نقيض الغريزة الأولى فهي تهدف إلى التدمير وتفكيك الكائن الحي.² وينظر "مكدوجل" والذي يعد أول مؤيدي هذه النظرية للعدوان على أنه غريزة فطرية ويعرفه بغريزة المقاتلة حيث يكون الغضب هو الانفعال الذي يكمن وراءها.³

وبالنسبة لغرائز الموت نجد أن "فرويد" يؤكد على أنها وراء مظاهر القوة والعدوان والانتحار والقتال لذا اعتبر غرائز الموت غرائز فطرية لها أهمية مساوية لغرائز الحياة من حيث تحديد السلوك الفردي حيث يعتقد "فرويد" أن لكل شخص رغبة لاشعورية في الموت، ولم يرى "فرويد" خلاصا للإنسان من العدوان إلا عن طريق زيادة التقارب العاطفي بين بني الإنسان من جهة، وتوفير الفرص المناسبة للتفيس عن العدوان بشكل مقبول اجتماعيا من جهة ثانية.⁴

أما بالنسبة "لميلاني كلاين Melannie klian" فلم تكن غريزة الموت فطرية ولكنها حقيقة ملموسة اكتشفتها في عملها، فإن مشاهدتها الاكلينيكية أقنعتها بأن غريزة الموت كانت

1- عبد الله بن محمد الوالبي: العلاج السلوكي للطفل، أساليبه و نماذج من حالاته، عالم المعرفة، الكويت، 1993، ص ص15-16.

2- مصطفى حجازي: التخلف الاجتماعي، مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المجهور، ط8، المركز العربي الثقافي، لبنان، 1976، ص186.

3- ابراهيم ريكام: النفس والعدوان، دراسة نفسية اجتماعية في ظاهرة العدوان، ط1، دار الكندي، 2004، ص16.

4- يوسف قطامي، عبد الرحمن عدس، نفس المرجع السابق، ص210.

غريزة أولية وحقيقة يمكن مشاهدتها تقدم نفسها على أنها تقاوم غريزة الحياة، فالطمع والغيرة والحسد واضحة "لكلاين" كتعبيرات، وهدف العدوان هو التدمير والكرهية.¹

- النظرية البيولوجية Biological Theory:

هذه النظرية ترى أن سبب العدوان بيولوجي في تكوين الشخص أساسا، ويرى بعضها اختلافًا في بناء المجرمين الجسماني عن غيرهم من عامة الناس وهذا الاختلاف يميل بهم ناحية البدائية فيقترب بهم من الحيوانات فيجعلهم يميلون للشراسة والعنف.²

ويعتقد أصحاب هذه النظرية بأن العدوان أساسه بيولوجي وقد يحدث نتيجة خلل فسيولوجي في النظام العصبي حيث يؤدي هذا الخلل إلى اضطرابات وظيفية في الشحنتات الكهروعضوية عند الإنسان.³

كما أن الهرمونات لها تأثير على العدوان، فقط لوحظ أن هناك ارتباط بين زيادة هرمون الذكور Testostérones، وبين العدوان خاصة في حالة الاغتصاب الجنسي كما لوحظ أن خصاء الحيوان يقلل من عدوانيتها، والنظرية البيولوجية براهين جراحية تحاول الربط بين إثارة مناطق معينة من الدماغ وبين استجابة العدوان حيث لوحظ أن الجانب الخارجي "للمهاد Hypothalanus" أطلق عديدا من أشكال العدوان المصاحب بمختلف أنواع الانفعال، وأن الإثارة لمنطقة معينة هي الخزمة الأنسية للدماغ الأمامي "Medial Forebain Budle" أطلقت استجابة عدوانية شرسة جدا في حيوانات التجارب، يعكس إثارة المنطقة بالبطين في المادة الرمادية Grey التي تحدث استجابات أقل عدوانية، كما لوحظ أن اللوزة "Amygdala" لها دور في كبح العدوان.¹

1- عصام عبد اللطيف العقاد: الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس، ط1، المكتبة الالكترونية، أطفال الخليج، 2006، ص ص 111-112.

2- ناجي عبد العظيم سعيد مرشد، نفس المرجع السابق، ص27.

3- بيرفان عبد الله محمد سعيد المفتي: علم النفس العام، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 2002، ص 135.

- النظرية الايثولوجية: Ethological theory

وهناك نظرية أخرى تؤيد التفسير الوراثي للعدوان وهي نظرية "Lorenz" وتعرف بنظرية السلالات Ethological theory، حيث أن هذه الدوافع تعد جزءاً من الذات الدنيا في التصور التحليلي، ولذلك فهي غير عقلانية وغير منطقية ومنتسطة وهي عدوانية وبدائية وشهوانية وتسير وفقاً لمبدأ تحقيق اللذة، وهذه الغريزة هي التي تجعل الطفل يعرض حياته للخطر، وما أن يبلغ الطفل سن الثالثة حتى ويتعين أن تقوم الذات العليا Sup ergo بضبط غريزة العدوان، وعلى ذلك تعد عملية التنشئة الاجتماعية ذات أهمية كبيرة ليتعلم الطفل كيف يفكر في أن العدوان سلوك خاطئ ومحرم وممنوع، وإلا فإن هذه الغريزة سوف نقلت أو تخرج من قيدها إلى عالم الوعي والشعور وتعبّر عن نفسها في شكل عدوان.²

4- أسباب السلوك العدواني عند الطفل:

- الشعور بالفشل والإحباط: فالعدوان قد يكون استجابة للفشل في إشباع الحاجات أو يكون بسبب الرغبة في التغلب على العوائق التي تحول إشباع الحاجات وتحقيق الرغبات.
- الشعور بالحرمان: كما أن الحرمان من الحب والأمن والتقدير الاجتماعي وغيرها من الحاجات النفسية والتعرض للضغوطات الحياتية تجعل الطفل عدواني.³
- التمرد على السلطة: وذلك عندما يمارس الكبار ضغوطاً شديدة على الطفل قد يكون السبب في العدوان هو المرض والشعور بالعجز.⁴

1- ناجي عبد العظيم سعيد مرشد، نفس المرجع السابق، ص 27.

2- عبد الرحمن العيسوي: اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها، ط1، موسوعة كتب علم النفس الحديث، دار الريب الجامعية، لبنان، 2000، ص 30.

3- حسين عبد العظيم طه: استراتيجيات إدارة الغضب والعدوان، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، 2007، ص 199.

4- رافدة الحريري، زهرة بن رجب: المشكلات السلوكية النفسية والتربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 71.

- الشعور بالنقص: نسبة من الأطفال تبدا عدوانيتهم نتيجة شعورهم بالنقص الجسمي أو العقلي عن الآخرين ويكون منطلق ذلك مشاعر الغيرة نتيجة عدم الاكتمال مثل الأطفال الآخرين.¹

أما بالنسبة للأسباب ذات الطابع الاجتماعي فتمثل في:

- تشجيع الأهل بممارسة العدوان لحماية نفسه.
- استخدام العقاب البدني مع الطفل يدفع إلى العدوانية.
- المستوي الاقتصادي والبيئي.²
- الحلول المقترحة: "طرق علاج السلوك العدواني"
- العلاج السلوكي: ويقوم هذا العلاج إلى إحداث تغيير في بيئة الفرد من خلال التحكم بمثيرات العدوان القبلية، والعدية بتوظيف برامج التعديل السلوكي المناسبة، ويمكن من هذه البرامج استخدام المبادئ التالية:

أ- استخدام إجراءات العقاب السلبي: ويتمثل ذلك في حرمان الطالب من المعززات أو الامتيازات أو الحرمان من اللعب عندما يمارس السلوك العدواني أو اللجوء إلى استخدام إجراءات العزل، والإقصاء عن طريق نقل الطفل من البيئة المعززة إلى بيئة غير معززة.

ب- استخدام إجراءات التعزيز التفاضلي: وفي هذا الإجراء يتم تعزيز السلوكيات الاجتماعية الايجابية، أو الاستجابات التي تكون باتجاه السلوك الجيد وتجاهل السلوك العدواني وعدم تعزيزه.

- للعلاج من خلال النمذجة ولعب الأدوار: وفي هذا النوع يتم تعريض الطفل إلى نوعين من النماذج أحدهما يمارس سلوكيات عدوانية تعاقب عليها بشدة، وأخرى تمارس سلوكيات

1- زكرياء الربيني: المشكلات النفسية عند الأطفال، ط1، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، 1994، ص35.

2- رافدة الحريري، زهرة بن رجب، نفس المرجع ، ص71.

اجتماعية وتعزز عليها والهدف من ذلك كف السلوك العدواني، وتشجيع السلوك الاجتماعي لدى الطفل كما يمكن تعزيز الطفل وتشجيعه على لعب الأدوار من أجل استمرار استجابات غير عدوانية.

- **العلاج النفسي:** ترى نظرية التحليل النفسي عدم إمكانية ضبط أو تغيير الدافع العدواني لدى الأفراد، لكن يمكن تعليمهم تحويل هذه الطاقة وتفريغها في أنشطة اجتماعية مقبولة، وعليه يمكن استخدام وسائل متعددة لتفريغ طاقة العدوان لدى الطفل عن طريق استخدام اللعب، والرسوم والكتابة والتمرين الرياضية، والموسيقى وغيرها من الأنشطة المحيية الأخرى.¹

خلاصة:

السلوك العدواني هو سلوك يؤدي إلى إلحاق الضرر أو الأذى بالنفس أو بالآخرين، وهو أيضا حالة انفعالية تنشأ عن عدة أسباب داخلية وخارجية، مما ينعكس على تكيف الفرد مع نفسه ومع مجتمعه خاصة الأطفال فهم يتأثرون بشكل سريع بما يصادفونه في بيئتهم من أفعال غير لائقة بسنهم أو مغايرة للعادات والتقاليد.

1- زكرياء الربيني، نفس المرجع السابق، ص35.

الإطار التطبيقي للدراسة

الإطار التطبيقي للدراسة

- 1- خصائص العينة.
- 2- تفضيل الطفل للرسوم المتحركة العنيفة.
- 3- الاستنتاج المتعلق بالفرضية الأولى.
- 4- تأثير الطفل بمشاهدة العنف في الرسوم المتحركة.
- 5- الاستنتاج المتعلق بالفرضية الثانية.
- 6- الاختلافات الجنسية في التأثر بمشاهدة العنف عند الأطفال.
- 7- الاستنتاج المتعلق بالفرضية الثالثة.
- 8- الاستنتاج العام.

تمهيد:

لقد خصّص هذا القسم من الدراسة لعرض النتائج والمعطيات المتحصل عليها باستخدام الأداة البحثية المتمثلة في الاستمارة الاستبائية لأجل استكشاف إشكالية الدراسة التي قوامها 30 مفردة من فئة الأولياء الذين ساعدونا للوصول إلى الغرض المحدد سابقا ومعرفة أثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني للطفل.

1- خصائص العينة:

سيتم من خلال هذا العنصر عرض نتائج إجابات أفراد عينة البحث عن الأسئلة المتعلقة بمحور البيانات الشخصية التي شملت: الجنس، السن الخاص بالطفل، المستوى التعليمي والحالة العائلية الخاصة بالأولياء.

الجدول رقم (01): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس للطفل.

الجنس	تكرار	نسبة
ذكر	18	% 60
أنثى	12	%40
المجموع	30	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (01) الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس أن أكبر نسبة مثلها جنس الذكور بنسبة 60% في حين بلغت نسبة الإناث 40% من مجموع عينة البحث.

نستنتج أن عدد الذكور أكبر من عدد الإناث لأن الذكور هم الأكثر عددا من الإناث.

الجدول رقم (02): يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن للطفل.

السن	تكرار	نسبة
من 6-8 سنوات	21	70%
أكثر من 9 سنوات	09	30%
المجموع	30	100%

يمثل الجدول رقم (02) الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب متغير السن أن أكبر نسبة هي الفئة الأولى من 6-8 سنوات 70%، ثم تليها الفئة الثانية أكثر من 9 سنوات بنسبة 30%.

نستنتج من خلال الجدول أن الفئة الأولى هي الفئة الأكثر انتشاراً في تلك المدرسة بحيث يمكن أن تكون من بينهم فئة الراسبين.

الجدول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب السنة التي يدرس فيها الطفل.

السنة الدراسية	تكرار	نسبة
السنة الأولى	05	16,67%
السنة الثانية	08	26,67%
السنة الثالثة	06	20%
السنة الرابعة	05	16,67%
السنة الخامسة	06	20%
المجموع	30	100%

يمثل الجدول التالي السنة الدراسية التي يدرس فيها الطفل، نلاحظ من خلاله أن النسب متقاربة فيما بينها فهي تبدأ من السنة الثانية بنسبة 26,67% ثم تليها السنة الثالثة والخامسة بنسبة 20% والسنة الأولى والرابعة بنسبة 16,67%.

الإطار التطبيقي للدراسة

نستج أن ما توصلنا إليه من خلال الجدول أن كل السنوات الدراسية كانت متجاوية مع الاقتراحات التي قدمناها وهذا ما ساعدنا في تحليل المعطيات والأهداف.

الجدول رقم (04): يمثل توزيع أفراد العينة للمستوى التعليمي للوالدين

المستوى التعليمي للوالدين	تكرار	نسبة
ابتدائي	10	33,33%
متوسط	08	26,67%
ثانوي	07	23,33%
جامعي	05	16,67%
المجموع	30	100%

يمثل الجدول رقم (04) المستوى التعليمي للأولياء يبدأ من المستوى الابتدائي إلى المستوى الجامعي بنسب متقاربة، حيث تركّزت النسبة حول المستوى الابتدائي بنسبة 33,33% ثم تليها نسبة الأولياء الذين لديهم المستوى المتوسط بنسبة 26,67%، ونسبة الأولياء الذين لديهم المستوى الثانوي بنسبة 23,33% ثم الذين لديهم المستوى الجامعي بنسبة 16,67%.

نستنتج من خلال الجدول أن المستوى التعليمي لدى الأولياء يتركز على المستوى الابتدائي وهذا ربما لسبب الزواج المبكر إذ نجد بعض الأمهات قد تركنا المدرسة لسبب انشغالهن ببعض الأعمال المنزلية أو لسبب الزواج، كما هو الحال بالنسبة للرجل فهو مرغم على ترك دراسته من أجل العمل وتوفير الشروط المعيشية، ولكن هناك نسبة ضئيلة من الأولياء الذين لديهم المستوى التعليمي الجامعي والثانوي.

الجدول رقم (05): يمثّل توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية للوالدين.

الحالة العائلية	تكرار	نسبة
متزوج(ة)	28	93,33%
مطلق(ة)	01	3,33%
أرمل(ة)	01	3,33%
المجموع	30	100%

يمثّل الجدول رقم (05) الحالة العائلية للوالدين حيث تركّزت النسبة حول الأولياء المتزوجين بنسبة 93,33% ثمّ تليها فئة الأولياء المطلّقين والأرامل بنسبة 3,33%.

نستنتج من خلال الجدول أن الحالة العائلية للوالدين أغلبيتهم متزوجين وهذا ما يبيّن لنا أنّ الأطفال يعيشون تحت حماية ورعاية الوالدين عكس الحالات الأخرى من الأرامل والمطلّقين.

2- التحليل الكمي والكيفي للفرضية الأولى:

عرض نتائج القراءة الكمية والكيفية للجدول المركبة الخاصة بنتائج إجابات أفراد عينة البحث حول الفرضية الأولى: التي تتمثل في: تفضيل الطفل للرسوم المتحركة العنيفة التي تؤدي إلى تنمية السلوك العدواني لديه، نقوم في هذه الحالة بعرض إذا ما كان الطفل يشاهد التلفاز ونوع البرامج التي يشاهدها وما طبيعتها، وعلاقة ذلك بتسبب الطفل بحوادث خطيرة جراء تعرضه لمضامين عنيفة، وهذا حسب ما يخدم الدراسة والأهداف وقد تبين ذلك من خلال الجداول المركبة التالية:

الجدول رقم (06): طبيعة الرسوم المتحركة وعلاقته بتسبب الطفل بحادثة خطيرة في البيت
جزء تعرضه لمضامين العنف في الرسوم المتحركة.

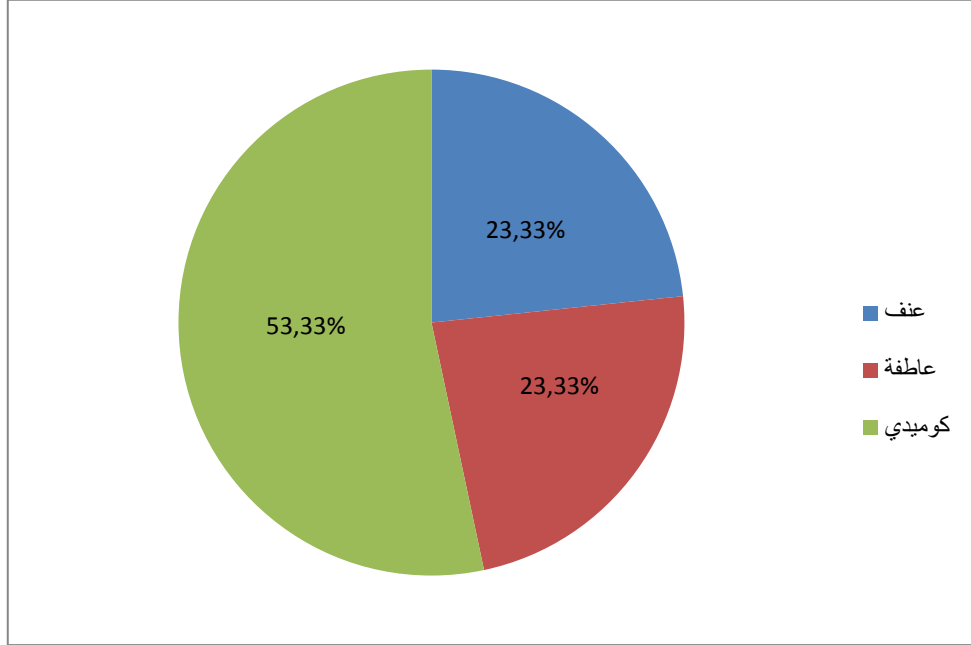
المجموع		لا		نعم		ت.ط.ح ط.ر.م
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
23,33%	07	15%	03	40%	04	عنف
23,33%	07	25%	05	20%	02	عاطفة
53,33%	16	60%	12	40%	04	كوميدي
100%	30	100%	20	100%	10	المجموع

يظهر من خلال الجدول الذي يوضح العلاقة بين طبيعة الرسوم المتحركة وتسبب الطفل بحادثة خطيرة في البيت جزء تعرضه لمضامين العنف في الرسوم المتحركة أن الاتجاه العام يميل إلى فئة المبحوثين أفراد العينة الذين يشاهدون الطابع الكوميدي 53,33%، تدعمها فئة المبحوثين الذين لم يتعرض أطفالهم لحادثة خطيرة في البيت جزء تعرضه لمضامين العنف في الرسوم المتحركة بنسبة 60%، تليها فئة المبحوثين الذين تعرضوا لحادثة خطيرة في البيت بنسبة 40% .

نستنتج من خلال الجدول الذي يبين العلاقة بين طبيعة الرسوم المتحركة وتسبب الطفل لحادثة خطيرة في البيت أن الطابع الكوميدي هو الأكثر اختياراً بالنسبة للأطفال، فهم يفضلون التسلية واللعب أثناء مشاهدتهم للرسوم المتحركة وهذا ما ساعدهم لتفادي تعرضهم لحوادث خطيرة في البيت كما أن الأولياء يلعبون دور في ذلك أثناء مراقبتهم للبرامج التلفزيونية واختيار مواضيع من أجل تطوير قدراته، على عكس الأطفال الذين يشاهدون الرسوم المتحركة العنيفة فهذه الفئة أكثر عرضة لحوادث خطيرة وذلك لرغبتهم أو اختيارهم للرسوم المتحركة العنيفة دون مراقبة من طرف الأولياء.

الشكل رقم (01): طبيعة الرسوم المتحركة وعلاقته بتسبب الطفل بحادثة خطيرة في

البيت جزاء تعرضه لمضامين العنف في الرسوم المتحركة.



الجدول رقم (07): اختيار الأولياء نوعية البرامج وعلاقتها بتقليد الطفل لما يشاهده من الرسوم المتحركة

المجموع	لا		نعم		ت. ط. ر. م.
	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
ن. ب.					
نعم	47,37%	09	81,81%	09	
لا	52,63%	10	18,19%	02	
المجموع	100%	19	100%	11	

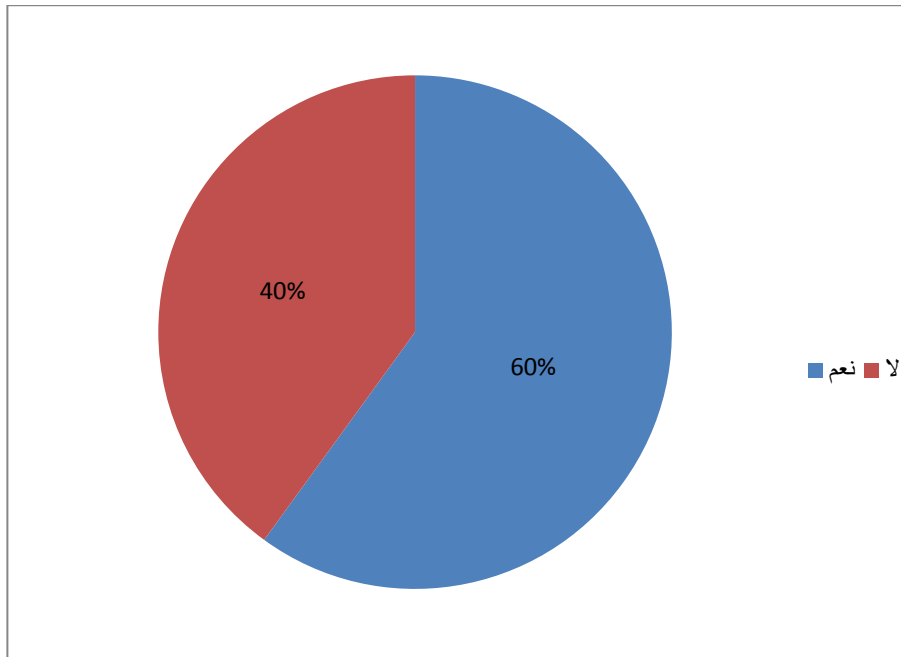
يمثل الجدول رقم (07) الذي يوضّح اختيار الأولياء نوعية البرامج وعلاقتها بتقليد الطفل لما يشاهده من الرسوم المتحركة أنّ الاتجاه العام يميل إلى فئة المبحوثين أفراد العينة الأولياء الذين يقومون باختيار نوع البرامج بنسبة 60%، تدعّمها فئة المبحوثين أفراد العينة الأولياء الذين يقولون أنّ الطفل لا يقلّد ما يشاهده في الرسوم المتحركة بنسبة 81,81%،

على غرار ذلك نلاحظ أن فئة المبحوثين أفراد العينة الأولياء لا يقومون باختيار نوع البرامج لأطفالهم وذلك بنسبة 40%، ثم تليه فئة الأطفال الذين يقلدون الرسوم المتحركة بنسبة 52,63% .

نستنتج من خلال الجدول الذي يسبب العلاقة بين اختيار الأولياء لنوع البرامج وتقليد الطفل لما يشاهده من الرسوم المتحركة أن الأولياء الذين ساعدونا في ملئ الإستمارة أكثرهم يقومون بتحديد نوعية البرامج وذلك لتفادي أطفالهم مشاهدة الرسوم المتحركة العنيفة والتي تحتوي على رسوم مخيفة وألفاظ لا تليق بمجتمعنا وهذا ما أدّى إلى الحرص الشديد على عدم أذية نفسه وعدم تقليد طفلهم لما يشاهده من الرسوم المتحركة عكس الأولياء الذين لا يقومون بتحديد نوع البرامج لطفلهم وهذا قد يرجع بالسلب على أفعال الطفل كما يمكن أن يقلد المضامين العنيفة التي يشاهدها الطفل فهو يقوم باختيار الشخصيات التي يحبها ويقوم بتقليدها على الرغم من خطورتها.

شكل رقم (02): اختيار الأولياء نوعية البرامج وعلاقتها بتقليد الطفل لما يشاهده

من الرسوم المتحركة.



الجدول رقم (08): ممارسة الطفل العنف مع الأصدقاء وعلاقته بأنواع العنف التي شاهدها الأولياء في سلوكيات الطفل.

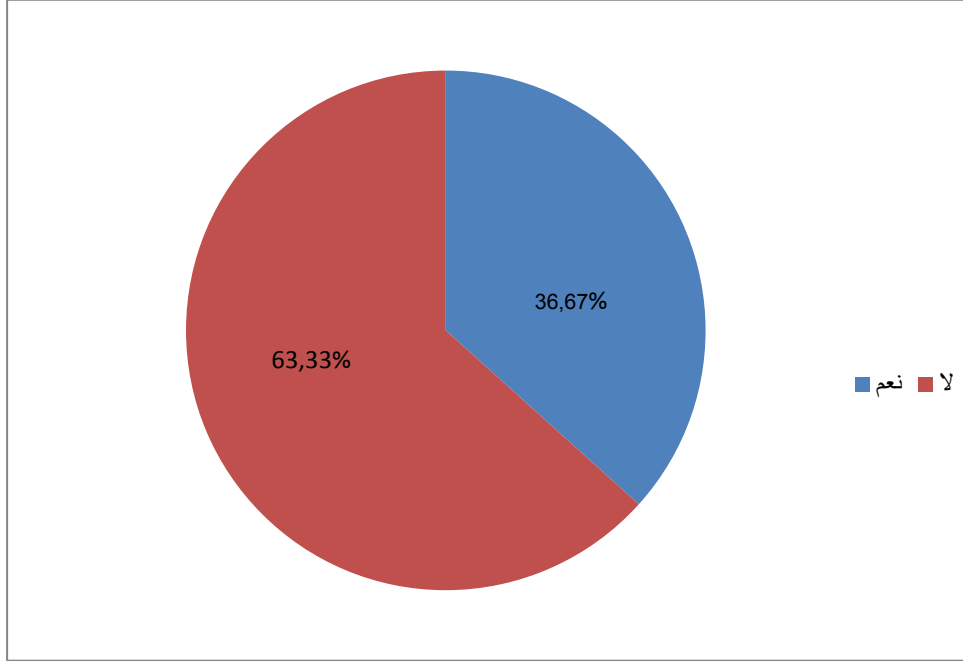
المجموع		لفظي		جسدي		أ.ع
نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	م.ط.ع
%36,67	11	%28,58	06	%55,56	05	نعم
%63,33	19	%71,42	15	%44,44	04	لا
%100	30	%100	21	%100	09	المجموع

يمثل الجدول رقم (08) ممارسة الطفل العنف مع أصدقائه وعلاقته بأنواع العنف التي يشاهدها الأولياء في سلوكيات الطفل، أنّ الإتّجاه العام يميل يميل إلى نسبة 63,33% من الأطفال الذين لا يمارسون العنف مع أصدقائهم، تدعّمها فئة الأطفال الذين يمارسون النوع اللفظي بنسبة 71,42%، ثمّ تليها فئة المبحوثين أفراد العيّنة الأطفال الذين يمارسون العنف مع أصدقائهم بنسبة 36,67%، والتي تدعّمها فئة المبحوثين الذين يمارسون النوع الجسدي بنسبة 55,56% .

نستنتج من خلال الجدول أنّ أغلبية الأطفال لا يمارسون العنف مع أصدقائهم ونلاحظ في هذه الحالة أنّ معظم الأولياء يقولون أنّ أطفالهم يمارسون النوع اللفظي عند قيامهم بالتشاجر مع الأصدقاء وذلك يكمن أنّ يكون بسبب عدم مراقبتهم لنوع البرامج التي يقوم أطفالهم بمشاهدتها، ولكن في هذه الحالة لا ننكر أنّ هناك فئة من بينهم يمارسون العنف مع الأصدقاء هذا لأنّ معظم الأولياء لا يبالون بما تحتويه البرامج التي يشاهدها أطفالهم فقد يرجع ذلك إمّا لانشغالهم عن عدم مراقبة ذلك أو لسبب تدني المستوى التعليمي للأولياء.

الشكل رقم (03): ممارسة الطفل العنف مع الأصدقاء وعلاقته بأنواع العنف التي

شاهدها الأولياء في سلوكيات الطفل.



الجدول رقم (09): كيفية تقبل الوالدين تقليد لأطفالهم لما يشاهدونه من سلوكيات عنيفة

وعلاقته بمشاهدة الطفل للتلفاز.

المجموع	لا		نعم		م.ط.ت ت.أ.ت
	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
المجموع	%100	30	%00	00	
اللامبالاة	%13,33	04	%00	00	
الزجر	%46,67	14	%00	00	
المدح	%40	12	%00	00	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) الذي يبيّن العلاقة بين كيفية تقبل الأولياء لتقليد

أطفالهم لما يشاهدونه من سلوكيات عنيفة ومشاهدة الطفل للتلفاز أنّ الإتجاه العام يميل إلى

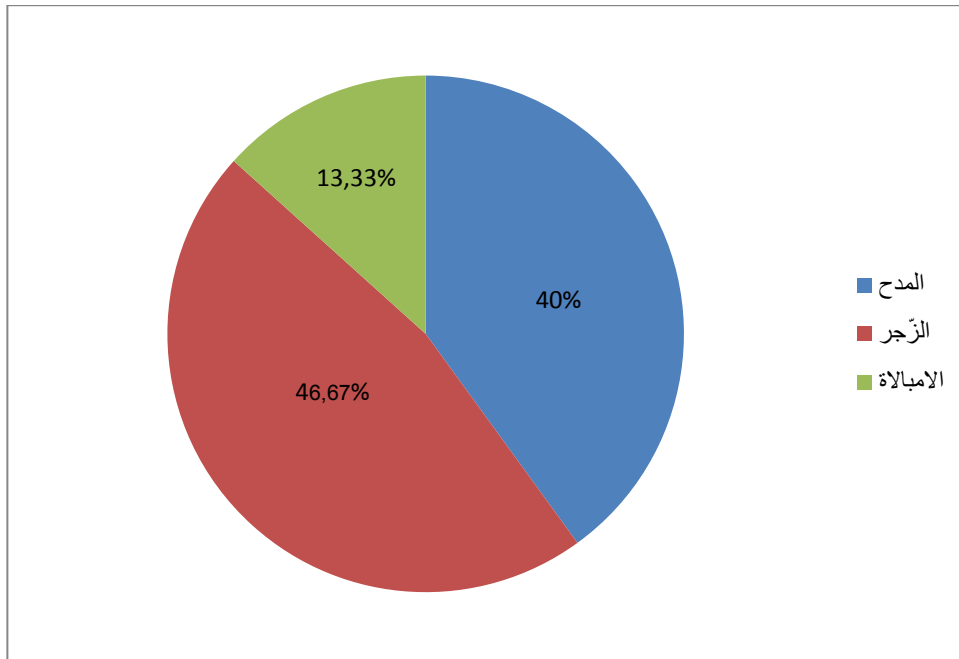
فئة المبحوثين أفراد العينة الأولياء الذين يقابلون تقليد أطفالهم لسلوكيات العنف بالزجر بنسبة

46,67%، تدعمها نسبة الأطفال الذين يشاهدون التلفاز بنفس النسبة 46,67%، ثم تليها فئة المبحوثين أفراد العينة الذين يتقبلون تقليد أطفالهم لسلوكيات العنف بالمدح بنسبة 40%.

نستنتج من خلال الجدول أنّ معظم الأولياء لا يتقبلون تقليد أطفالهم لسلوكيات العنف وهذا لما تحتويه بعض البرامج التي يقوم أطفالهم بمشاهدتها من مضامين مغايرة تماما لعادات وتقاليد مجتمعنا، فهم ينضرون إلى أنّها تضرّ بالطفل من حيث الجانب الذهني (حفظه لمختلف الألفاظ السيئة وانطوائه على المحيط الذي يعيش فيه) وأيضاً الجانب الجسدي له (أذية نفسه أو غيره باستعمال بعض الحركات والأدوات) وذلك بتقليده لما يشاهده من الرسوم المتحركة، على غرار ذلك نجد بعض الأولياء الذين يقابلون تقليد أطفالهم للسلوكيات العنف بالمدح فهذه الفئة من الأولياء ترى أنّ المضامين المبتة في الرسوم المتحركة ليست بمضامين عنيفة لكونهم يقومون بتحديد نوعية البرامج التي يشاهدونها وأنّها تساعده على اكتساب الثقافة (اللغة...) والترفيه والتسلية في أوقات الفراغ.

الشكل رقم (04): كيفية تقبل الوالدين تقليد لأطفالهم لما يشاهدونه من سلوكيات

عنيفة وعلاقته بمشاهدة الطفل للتلفاز.



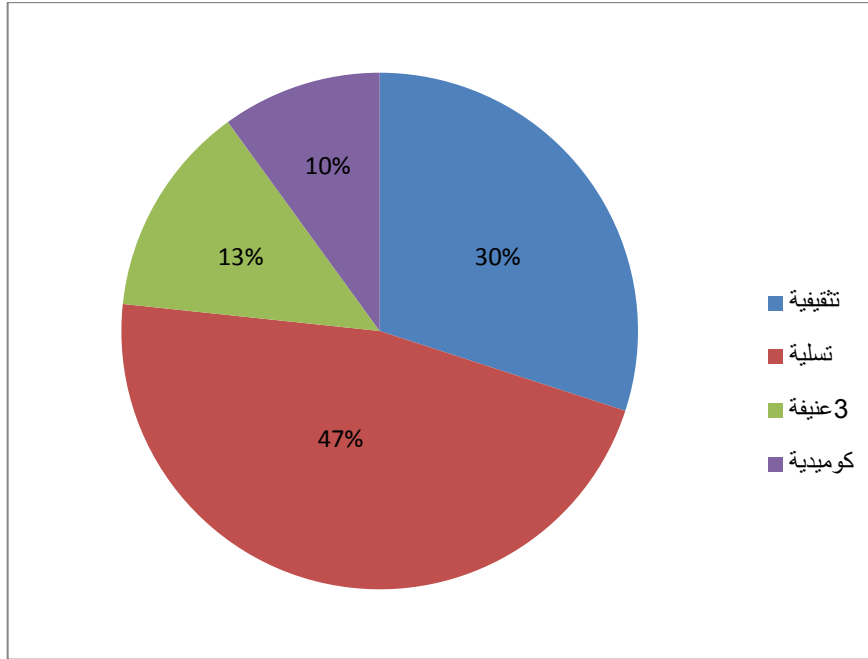
الجدول رقم (10): نوع البرامج التي يشاهدها الطفل وعلاقته بتسبب الطفل في أذية نفسه.

المجموع		لا		نعم		ت.ط.أ.ن.
نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	ن.ب.
%30	09	%40,91	09	%00	00	تثقيفية
%46,67	14	%36,36	08	%75	06	تسلية
%13,33	04	%9,09	02	%25	02	عنيفة
%10	03	%13,63	03	%00	00	كوميديية
%100	30	%100	22	%100	08	المجموع

يمثل الجدول رقم (10) نوع البرامج التي يشاهدها الطفل وعلاقته بتسبب الطفل في أذية نفسه نلاحظ أنّ الإتجاه العام يميل إلى فئة المبحوثين أفراد العيّنة التي تفضّل مشاهدة البرامج من النوع المسليّ (التسلية) بنسبة %46,67، تدعّمها فئة الأطفال الذين يتسبّبون في أذية أنفسهم بنسبة %75، ثمّ تليها فئة المبحوثين أفراد العيّنة الذين يفضّلون النوع التثقيفي من البرامج بنسبة %30 التي تدعّمها فئة الأطفال الذين لا يتسبّبون بأذية أنفسهم بنسبة %40,91، هذا مقابل أصغر النسب والتي كانت كالتالي: %13,33 بالنسبة للذين يفضّلون البرامج العنيفة ونسبة %10 للبرامج الكوميديية.

نستنتج من خلال الجدول أنّ الأطفال الذين يشاهدون البرامج التلفزيونية التثقيفية والمسلية هم الأطفال الذين لا يتسبّبون في أذية أنفسهم ذلك لعدم إحتواء البرامج على طابع العنف، وهذا يقلل من نسبة أذية الطفل لنفسه ولغيره فنقول إذاً أن اختيار نوع البرامج التلفزيونية للطفل له علاقة بالسلوك السوي للطفل بشكل ايجابي وهذا يساعده على تطور قدراته الدّهنية والفكرية كذلك هناك بعض الأنواع توتّر بشكل سلبي على سلوكيات الطفل فمنهم من يمارس العنف مع الأصدقاء ومنهم من يقوم بأذية أنفسهم.

الشكل رقم(05): نوع البرامج التي يشاهدها الطفل وعلاقته بتسبب الطفل في أذية نفسه.



3- نتيجة الفرضية الأولى:

نستنتج من خلال التحليل الكمي والكيفي للجداول المركبة لتحليل وجهة نظر الأولياء حول تفضيل الرسوم المتحركة العنيفة التي تؤدي إلى تنمية السلوك العدواني لدى الأطفال أن مشاهدة البرامج وطبيعتها لها علاقة بتسبب الطفل بحادثة خطيرة في البيت وهذا قد يكون لسبب مراقبة الأولياء لنوع البرامج التلفزيونية. فالطفل يلد ورقة بيضاء إذ يتأثر بكل ما يلاحظه ويشاهده خاصة في الأسرة والمجتمع الذي يعيش فيه، خاصة ما يشاهده من برامج تلفزيونية فإذا كان يفضل مشاهدة البرامج الترفيهية والتثقيفية فهذا يساعده في تكوين قدراته الذهنية أما إذا كان يفضل مشاهدة البرامج العنيفة ففي هذه الحالة يخلق لدى الطفل الطابع العنيف وتقليده لبعض الحركات والسلوكيات الغير اللائقة بسنه، كما أن هذه السلوكيات تجعله ينفر من الأسرة والمجتمع، ففي هذه الحالة نلاحظ أن الفرضية لم تتحقق لان معظم الأطفال لا يفضلون مشاهدة الرسوم المتحركة العنيفة.

4- التحليل الكمي والكيفي للفرضية الثانية:

عرض نتائج القراءة الكمية والكيفية للجداول المركبة الخاصة بنتائج إجابات أفراد عينة البحث حول الفرضية الثانية: تأثير الطفل بمشاهدة العنف في الرسوم المتحركة حسب ساعات مشاهدتهم لها، وهذا ما قمنا بعرضه، إذا ما كان الطفل يمارس العنف مع أصدقائه، وما هي الفترات التي يقوم فيها بالمشاهدة، وما إذا كان الأولياء يقومون بتحديد المدة الزمنية وما هي الساعات التي يقضيها الطفل أمام التلفاز.

الجدول رقم (11): وجود جهاز التلفاز في غرفة الطفل وعلاقته بالفترات التي يقوم فيها بمشاهدتها.

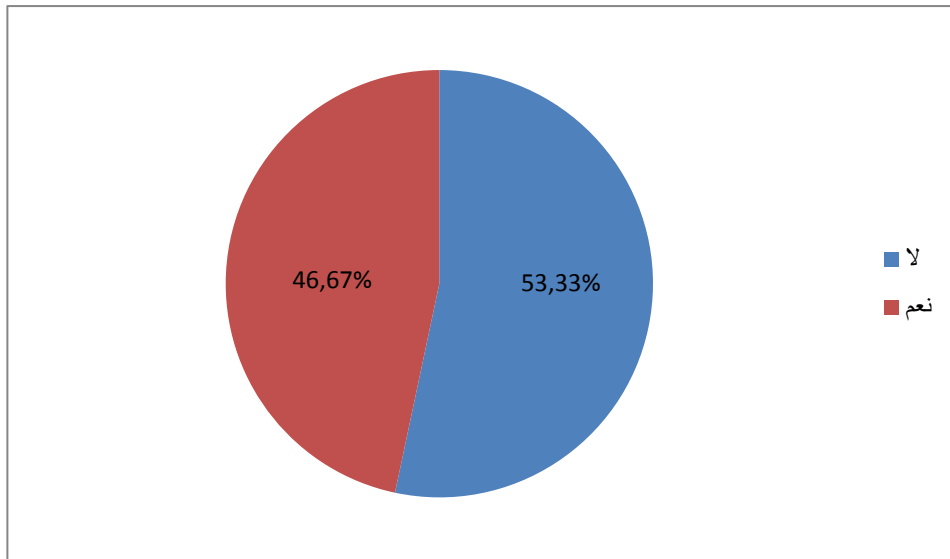
المجموع		لا توجد		ف.الليالية		ف.مسائية		ف.صباحية		ف.ي
نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	ت.ج
%53,33	16	%33,33	01	%60	03	%52,95	09	%60	03	نعم
%46,67	14	%66,67	02	%40	02	%47,05	08	%40	02	لا
%100	30	%100	03	%100	05	%100	17	%100	05	المجموع

يظهر من خلال الجدول رقم (11) الذي يوضّح العلاقة بين وجود جهاز التلفاز في غرفة الطفل والفترات التي يقوم فيها بمشاهدتها أنّ الإتّجاه العام يميل إلى فئة المبحوثين الأطفال الذين لديهم جهاز التلفاز في غرفهم تمثّل نسبة 53,33 %، تدعّمها فئة المبحوثين الذين يفضلون مشاهدة التلفاز في الفترات الصّباحية والمسائية بنسب متساوية 60%، ثمّ تليها الفترات المسائية بنسبة 52,95%، أمّا نسبة الأطفال الذين لا تحتوي غرفهم لجهاز التلفاز تقدّر بنسبة 46,67%، تدعّمها فئة المبحوثين الذين لا توجد فترة محدّدة لمشاهدة التلفاز بنسبة 66,67%، والنسب المتقاربة للفترات الصّباحية، المسائية، الليلية 40% و 47,05%.

نستنتج من الجدول الذي يبيّن العلاقة بين وجود جهاز التلفاز في غرفة الطفل والفترات التي يقوم فيها بمشاهدتها أنّ كلّما وجد جهاز التلفاز في غرفة الطفل ازدادت رغبته للمشاهدة في كل فرصة تتيح له وفي أيّ فترة ممكنة، إنّ بعض الأولياء يقولون بأنّ أطفالهم يحبّون النهوض باكراً لمشاهدة الرسوم المتحرّكة والبعض الآخر يفضّل المشاهدة في الفترة المسائية وذلك خلال عودتهم من المدرسة، على غرار ذلك نجد أنّ هناك فئة من الأطفال يقومون بمشاهدة التلفاز دون أيّ فترة محدّدة لسبب حبّ الطفل لبعض الرسوم المتحرّكة أو لسبب إهمال بعض الأولياء لذلك.

الشكل رقم (06): وجود جهاز التلفاز في غرفة الطفل وعلاقته بالفترات التي يقوم

فيها بمشاهدتها.



الجدول رقم (12): تسبب الطفل في حادثة خطيرة في البيت وعلاقته بتحديد مدة زمنية لمشاهدة التلفاز.

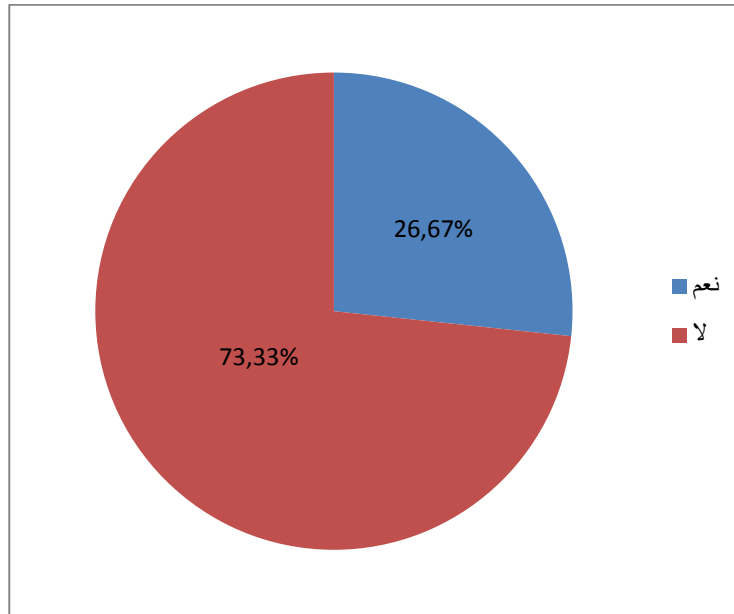
المجموع		لا		نعم		ت.م.ز. ت.ط.ح
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نعم
%26,67	08	%35,71	05	%18,75	03	نعم
%73,33	22	%64,29	09	%81,25	13	لا
%100	30	%100	14	%100	16	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) الذي يمثل العلاقة بين تسبب الطفل بحادثة خطيرة في البيت وتحديد مدة زمنية لمشاهدته التلفاز أنّ الإتجاه العام يميل إلى فئة المبحوثين الأطفال الذين لم يتسببوا بأيّ حادثة خطيرة في البيت بنسبة %73,33، تدعمها فئة المبحوثين الذين يقومون بتحديد المدة الزمنية للمشاهدة بنسبة % 81,25 وفئة الذين لا تحدّد لهم فترة المشاهدة بنسبة %64,29، ثمّ تليها فئة المبحوثين الذين تسببوا في حادثة خطيرة بنسبة % 26,67، تدعمها فئة المبحوثين الذين لم تحدّد لهم فترة المشاهدة بنسبة % 35,71.

نستنتج من خلال الجدول الذي يبيّن العلاقة بين تسبب الطفل في حادثة خطيرة في البيت وتحديد مدة زمنية لمشاهدة التلفاز أنّ معظم الأولياء الذين يحدّدون مدة زمنية لمشاهدة طفلهم التلفاز لا يتسببون في حادثة خطيرة وذلك يعود لوعي الأولياء لمدى خطورة المشاهدة المستمرة للأطفال البرامج التلفزيونية كما أن لتحديد أنواع البرامج أثر كبير لتجنب وإبعاد الطفل من أذية نفسه وذلك باختيار أنواع مسلية وتنقيفية، وهذا عكس الأولياء الذين لا يقومون بتحديد المدة الزمنية لمشاهدة التلفاز فهناك أثر كبير على الطفل من كل النواحي (السلوك، اللّغة، الأخلاق...) التأثير على التحصيل الدراسي، استخدام العنف والقوة كوسائل رئيسية لحل المشكلات، كما أنّه من المحتمل أن يتسبب في أذية نفسه خاصّة في المنزل.

الشكل رقم (07): تسبّب الطفل في حادثة خطيرة في البيت وعلاقته بتحديد مدّة

زمنيّة لمشاهدة التلفاز.



الجدول رقم (13): طبيعة الرسوم المتحرّكة وعلاقته بعدد الساعات التي يقضيها أمام التلفاز.

ع.س. ط.ر.م	أقل من 1سا		2-5سا		أكثر من 5سا		المجموع
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	
العنف	02	%20	04	%23,52	01	%33,33	07 %23,33
العاطفة	03	%30	05	%29,42	01	%33,33	09 %30
الكوميدي	05	%50	08	%47,06	01	%33,33	14 %46,67
المجموع	10	%100	17	%100	03	%100	30 %100

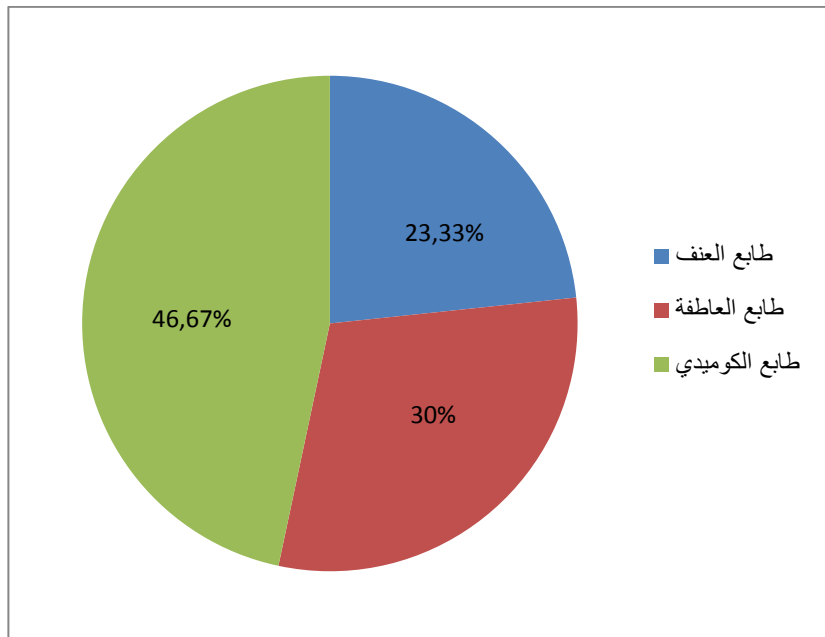
يظهر من خلال الجدول رقم (13) الذي يوضّح العلاقة بين طبيعة الرسوم المتحرّكة مع عدد الساعات التي يقضيها الطفل أمام التلفاز، أنّ الاتجاه العام يميل إلى فئة المبحوثين الأطفال الذين يفضلون الطابع الكوميدي بنسبة %46,67، تدعمها فئة المبحوثين الأطفال الذين يقضون أقل من 1سا بنسبة %50 وهذا مقابل %47,06 بالنسبة للأطفال الذين

يفضّلون المشاهدة أكثر من 2-5 سا، ثم تليها فئة المبحوثين الأطفال الذين يفضلون طابع العاطفة بنسبة 30%، مقابل أصغر نسبة ب 23,33% بالنسبة للذين يفضلون طابع العنف.

نستنتج من خلال الجدول أنّ أغلبية الأطفال يفضلون مشاهدة الرسوم المتحركة التي تحتوي مضامينها على الطابع الكوميدي والعاطفي وذلك من أجل التسلية والضّحك فمن هنا يمكن القول أنّ بعض الأطفال يكتسبون بعض الأخلاق والآداب (كحب الخير، مساعدة الغير، حفظ بعض الأناشيد، تعلّم الحروف...) على غرار ذلك نجد أنّ هناك فئة من الأطفال يفضلون مشاهدة الرسوم التي تحتوي على طابع العنف وذلك لحب التقليد مع الأصدقاء رغم خطورة ذلك، كما نستنتج أيضا أنّ هناك علاقة بين عدد الساعات التي يقضيها أمام التلفاز فكّما ازدادت ساعات مشاهدته للتلفاز كلّما أصبحت سلوكياته أكثر سواء كانت إيجابية أم سلبية وأيضا الخمول والكسل وعدم القيام بواجبات أخرى مثل الواجبات المدرسية.

الشكل رقم (08): طبيعة الرسوم المتحركة وعلاقته بعدد الساعات التي يقضيها أمام

التلفاز.



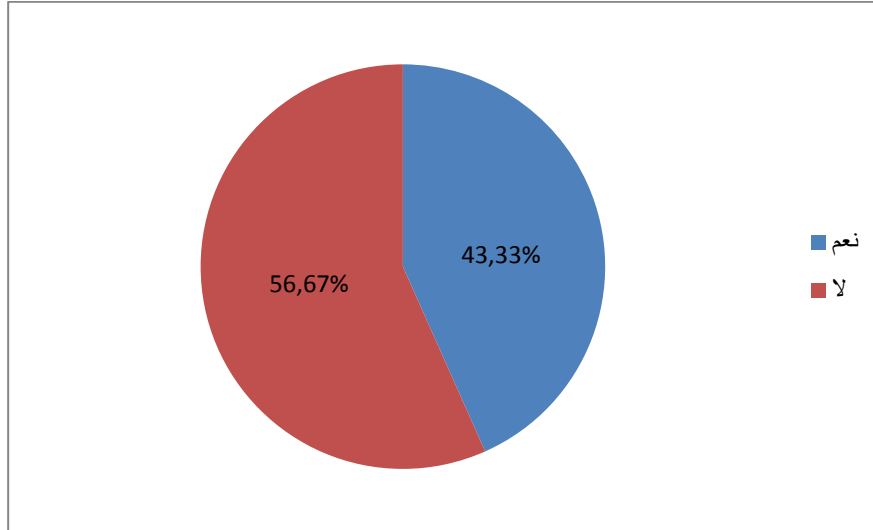
الجدول رقم (14): تقليد الطفل لما يشاهده من الرسوم المتحركة في البيت وعلاقته بالفترات التي يقوم فيها بمشاهدته.

المجموع	لا توجد		ليالية		مسائية		صباحية		ف.م. ت.ر.م.	
	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار		
%43,33	13	%33,33	02	%57,14	04	%40	02	%41,67	05	نعم
%56,67	17	%66,67	04	%42,56	03	%60	03	%58,33	07	لا
%100	30	%100	06	%100	07	%100	05	%100	12	المجموع

يظهر لنا من خلال الجدول رقم (14) الذي يوضّح العلاقة بين تقليد الطفل لما يشاهده في الرسوم المتحركة والفترات التي يفضل فيها مشاهدة التلفاز أنّ الاتجاه العام يميل إلى فئة المبحوثين الأطفال الذين لا يقلّدون مضامين الرسوم المتحركة في البيت بنسبة 56,67 %، تدعّمها النسب المتقاربة كالتالي: 66,67 % بالنسبة لأطفال الذين يفضلون مشاهدة الرسوم المتحركة في أوقات غير محدّدة، ونسبة 60 % بالنسبة لأطفال الذين يفضلون الفترة المسائية، ونسبة 58,33 % و 42,56 % بالنسبة للفترة الصباحية والليالية، ثم تليها نسبة 43,33 % بالنسبة لأطفال الذين يقومون بتقليد الرسوم المتحركة.

نستنتج من خلال الجدول أنّ الأطفال الذين لا يقومون بتقليد الرسوم المتحركة في البيت هم الأطفال الذين يفضلون مشاهدة البرامج دون تحديد فترة لذلك، رغم عدم تحديد فترات المشاهدة للطفل إلاّ أن الطفل في هذه الحالة لا يقوم بتقليد ما يشاهده في الرسوم المتحركة وهذا أمر جيّد بالنسبة إليه فمن جهة عدم تقليده للمضامين العنيفة يمكنه من تجاوز بعض المخاطر التي قد تحدث له ومن جهة أخرى عدم تحديد الفترات التي يشاهد فيها التلفاز قد تتسبب له ببعض المشاكل مثل (التعب، الخمول، حدوث أمراض نفسية إذا كان يجلس أمام التلفاز لفترات طويلة...).

الشكل رقم (09): تقليد الطفل لما يشاهده من الرسوم المتحركة في البيت وعلاقته بالفترات التي يقوم فيها بمشاهدته.



الجدول رقم (15): ممارسة الطفل العنف مع الأصدقاء وعلاقته بتحديد المدة الزمنية لمشاهدة التلفاز

المجموع	لا		نعم		م.ط.ع
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	
نسبة					ت.م.ز
%43,33	13	%69,23	09	%35,30	04
%56,67	17	%30,77	07	%64,70	10
%100	30	%100	16	%100	14
					نعم
					لا
					المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) الذي يبيّن العلاقة بين ممارسة العنف مع الأصدقاء وتحديد المدة الزمنية لمشاهدة التلفاز أنّ الاتجاه العام يميل إلى فئة المبحوثين الأطفال الذين لا تحدّد لهم المدة الزمنية لمشاهدة التلفاز بنسبة 56,67%، تدعّمها فئة المبحوثين الأطفال الذين يمارسون العنف مع الأصدقاء بنسبة 64,70%، ونسبة 30,77%، لفئة الأطفال الذين لا يمارسون العنف مع الأصدقاء، ثم تدعّمها فئة المبحوثين الذين تمّ تحديد

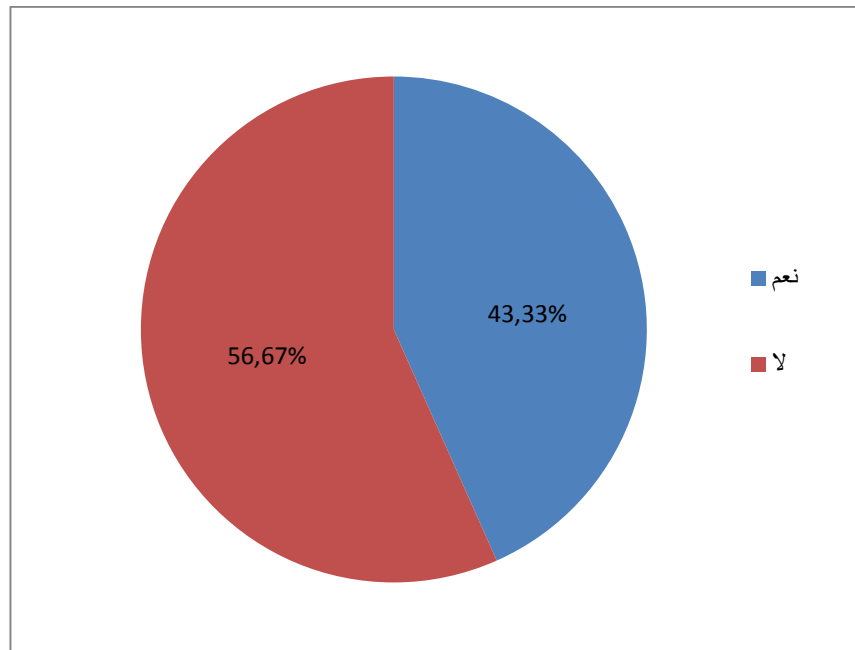
الإطار التطبيقي للدراسة

مدة زمنية لمشاهدة التلفاز بنسبة 43,33%، تدعمها فئة المبحوثين الذين لا يمارسون طابع العنف مع الأصدقاء بنسبة 69,23%.

نستنتج من الجدول أنّ الأطفال يتأثرون كثيرا بالتلفاز فإذا كان يجلس لساعات طويلة أمامه فهذا يؤدي به إلى الانعزال عن محيطه الأسري ووجود حالة من الفراغ داخل نفسية الطفل وذلك لسبب عدم وجود تواصل (حوار أسري) وعدم توعيته بأنّ تلك الفترات التي يقضيها أمام التلفاز مضرة عليه وعلى صحته (خاصة العينين)، إذ يجب على الأولياء وضع وقت محدّد للمشاهدة مع تحديد النوعية التي تساهم في تكوين شخصية الطفل وسلوكه الاجتماعي (إثراء رصيده اللغوي، تعلّم القصص والأحاديث، السلوك القويم)، إنّ تعلّم الطفل لمختلف السلوكيات العنيفة يؤدي بذلك إلى تقليدها في الواقع فيقوم بتسبب شجارات عنيفة مع الإخوة أو الأصدقاء وينفر عن محيطه.

الشكل رقم (10): ممارسة الطفل العنف مع الأصدقاء وعلاقته بتحديد المدة الزمنية

لمشاهدة التلفاز.



5- نتيجة الفرضية الثانية:

توصلنا من خلال التحليل الكمي والكيفي للجداول المركبة إلى نتائج الدراسة التي بينت لنا أن الفرضية قد تحققت وذلك لان الطفل يتأثر بمشاهدة العنف في الرسوم المتحركة راجع إلى عدد الساعات التي يقوم فيها بالمشاهدة، فكلما كثرت المدة الزمنية كلما كان احتمال تأثيره بالسلوكيات العدوانية أكثر، كما انه لاحظنا من خلال العينة التي قمنا باستجوابها أن الطفل يختار الفترات الصباحية والليلية وأيضا المسائية بنسب متقاربة، إلا أن مشاهدة الطفل في هذه الفترات خاصة الليلية يساهم في تركيزه لما يشاهده من مضامين عنيفة وهذا له دور في تنمية سلوكياته العدوانية.

6- التحليل الكمي والكيفي للفرضية الثالثة:

سيتم من خلال هذا العنصر عرض التحليل الكمي والكيفي للجداول المركبة الخاصة بنتائج أفراد عينة البحث حول الفرضية الثالثة: اختلاف مستوى الجنس لدى الأطفال المتأثرين بمشاهدة العنف في الرسوم المتحركة، وهذا ما قمنا بعرضه بربط مستوى الجنس بكل الحالات ما إذا كان له علاقة بنوع العنف في سلوكيات الطفل وما إذا كان لاختلاف الجنس علاقة بتفضيله للرسوم المتحركة العنيفة.

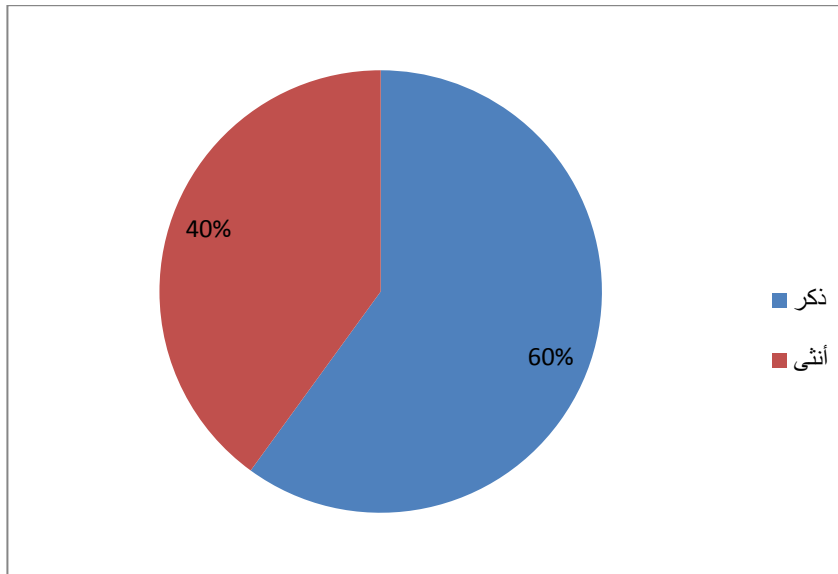
الجدول رقم (16): متغير جنس الطفل وعلاقته بالأشخاص الذين يفضل مشاهدة الرسوم المتحركة.

المجموع		لوحده		أخواته		إخوته		أ.ي.م.ت الجنس
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	ذكر
%60	18	%25	02	%55,56	05	%84,61	11	
%40	12	%75	06	%44,44	04	%15,39	02	أنثى
%100	30	%100	08	%100	09	%100	13	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) الذي يمثّل العلاقة بين متغيّر جنس الطفل والأشخاص الذين يفضّل المشاهدة معهم أن الاتجاه العام يميل إلى فئة المبحوثين أفراد العينة بنسبة 60% للذكور تدعمها نسبة 84,61%، من أفراد العينة الإخوة الذين يفضّل الذكور المشاهدة معهم، ونسبة 55,56% من الأشخاص الذين يفضل المشاهدة معهم (الأخوات)، ثم تليها الإناث بنسبة 40% التي تفضّل مشاهدة التلفاز لوحدها بنسبة 75%.

نستنتج أنّ أغلبية الذكور يفضّلون مشاهدة التلفاز مع إخوته وذلك ما يساعد الطفل في تقليد ما يشاهده في التلفاز ويشارك كل ما يراه ويسمعه مع إخوته، من أفعال وأقوال غير ملائمة بهم وفي بعض الأحيان يكون هناك شجار بينهم إذ يقوم بتقليد شخصيات الأبطال في الرسوم المتحرّكة مثل "باتمان" بالضرب أو القفز على الجدران، على غرار الإناث فهي تفضّل مشاهدة التلفاز لوحدها هذا ما يدل في بعض الأحيان على أن الذكور أكثر تقليدا لمضامين العنف عكس الإناث فهي تفضّل النوع المسلي والكوميدي من البرامج.

الشكل رقم (11): متغيّر جنس الطفل وعلاقته بالأشخاص الذين يفضّل مشاهد الرسوم المتحرّكة.



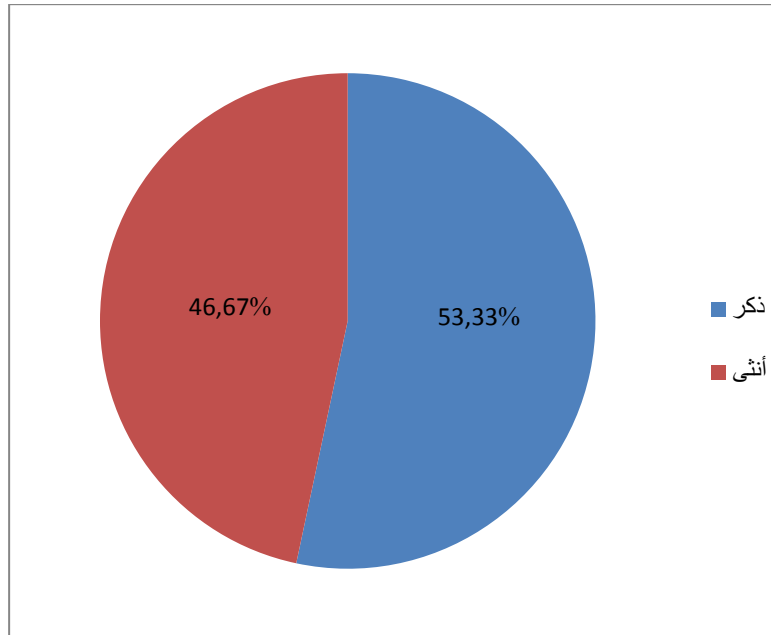
الجدول رقم (17): متغير الجنس وعلاقته بنوع البرامج التي يشاهدها الطفل.

المجموع	كوميديّة		عنيفة		تسلية		تثقيفية		ن.ب الجنس		
	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار			
	%53,33	16	%28,58	02	%100	08	%40	04	%40	02	ذكر
	%46,67	14	%71,42	05	00	00	%60	06	%60	03	أنثى
المجموع	%100	30	%100	07	%100	08	%100	10	%100	05	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) الذي يبيّن العلاقة بين متغير الجنس ونوع البرامج التي يشاهدها الطفل أنّ الاتجاه العام يميل إلى فئة المبحوثين أفراد العينة الذكور بنسبة %53,33، تدعّمها فئة المبحوثين الذين يفضلون نوع البرامج العنيفة بنسبة %100، تليها فئة المبحوثين الذين يفضلون النوع التثقيفي والمسلي بنسبة %40، ثمّ تليها فئة المبحوثين أفراد العينة الإناث بنسبة %46,67، تدعّمها فئة المبحوثين الإناث بنسب متقاربة، %71,42 التي تفضّل النوع الكوميدي و%60، التي تفضّل النوع المسلي والتثقيفي.

نستنتج من خلال الجدول أنّ متغير الجنس يتأثر بنوع البرامج التي يشاهدها فكما نلاحظ فإن الذكور هم الأكثر مشاهدة للبرامج العنيفة فهذا دليل على أنهم الأكثر تأثراً للسلوكيات العنيفة، على غرار ذلك نلاحظ أنّ الإناث يفضلن النوع الكوميدي، التثقيفي والمسلي فالإناث لا تشاهد النوع العنيف وهذا يساعد هذه الفئة من اكتساب السلوكيات الأخلاقية، تعلّم بعض العادات الحسنة واكتساب مهارات.

الشكل رقم (12): متغير الجنس وعلاقته بنوع البرامج التي يشاهدها الطفل.



الجدول رقم (18): متغير الجنس وعلاقته بالذين يمارسون العنف مع أصدقائه.

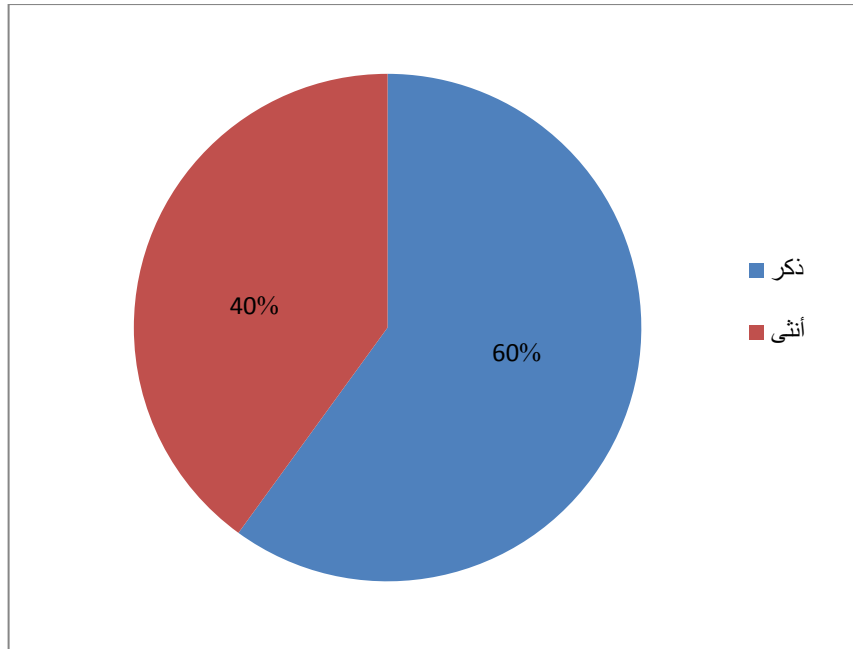
الجنس	يمارس.ع		لا		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
ذكر	10	76,92%	08	47,06%	18	60%
أنثى	03	23,08%	09	52,94%	12	40%
المجموع	13	100%	17	100%	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) الذي يمثل العلاقة بين متغير الجنس والأطفال الذين يمارسون العنف مع أصدقائه أن الاتجاه العام يميل إلى فئة المبحوثين الذكور بنسبة 60%، تدعمها فئة المبحوثين الذكور الذين يمارسون العنف مع الأصدقاء بنسبة 76,92%، تليها نسبة الأطفال الذين يمارسون العنف مع الأصدقاء بنسبة 47,06%، ثم تليها فئة الإناث بنسبة 40%، تدعمها نسبة 52,94%، بالنسبة للإناث التي لا تمارس العنف مع الأصدقاء.

الإطار التطبيقي للدراسة

نستنتج من الجدول أن أغلبية الجنس هم الذكور فمن خلال ما توصلنا إليه نلاحظ أنّ الذكور هم الذين يمارسون العنف مع الأصدقاء لسبب مشاهدته لمضامين الرسوم المتحركة العنيفة التي تترسّخ في ذهنه من أفعال غير لائقة بسنّه والتي سببها عدم مراقبة الوالدين لنوع البرامج التي يفضّل الطفل مشاهدتها، على غرار الإناث التي لاحظنا كذلك بأنها لا تمارس العنف مع الأصدقاء وذلك لسبب عدم تعرّضها لمضامين عنيفة والإناث دائما ما تميل إلى ما هو كوميدي ومسلي.

الشكل رقم (13): متغير الجنس وعلاقته بالذين يمارسون العنف مع أصدقائه.



الجدول رقم (19): متغير الجنس وعلاقته بطبيعة الرسوم المتحركة التي يفضّل مشاهدتها

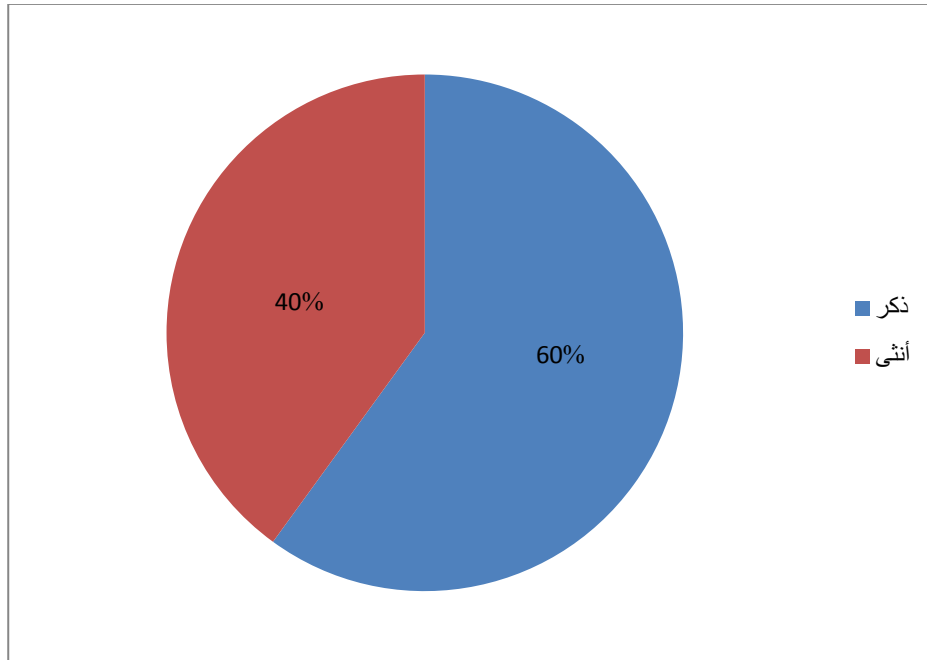
الجنس	ط.ر.م		العنف		العاطفة		الكوميدي		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
ذكر	09	%100	03	%37,5	06	%46,16	18	%60		
أنثى	00	%00	05	%62,5	07	%53,84	12	%40		
المجموع	09	%100	08	%100	13	%100	30	%100		

الإطار التطبيقي للدراسة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) الذي يبيّن العلاقة بين متغيّر الجنس وطبيعة الرسوم المتحرّكة التي يفضّل مشاهدتها أن الاتجاه العام يميل إلى فئة المبحوثين أفراد العينة الذكور بنسبة 60%، تدعّمها فئة الذكور الذين يفضّلون الرسوم المتحركة العنيفة بنسبة 100%، ثم تدعّمها فئة الإناث بنسبة 40%، تدعّمها النسب المتقاربة 62,5% بالنسبة لفئة الإناث التي تفضّل الرسوم المتحرّكة ذات الطابع العاطفي، 53,84%، بالنسبة للطابع الكوميدي.

نستنتج أنّ هناك فرق كبير بين كلا الجنسين من حيث اختيار طبيعة الرسوم المتحرّكة التي يفضّل الطفل مشاهدتها فنجد الإناث تفضّل الرسوم المتحرّكة ذات الطابع الكوميدي على غرار الذكور فهم الأكثر تأثراً بنوعية الرسوم المتحركة التي يشاهدها فهو يفضّل دائماً مشاهدة المضامين التي تجعله يقوم بممارسة العنف سواء كان لفظياً أو جسدياً.

الشكل رقم (14): متغيّر الجنس وعلاقته بطبيعة الرسوم المتحرّكة التي يفضّل مشاهدتها



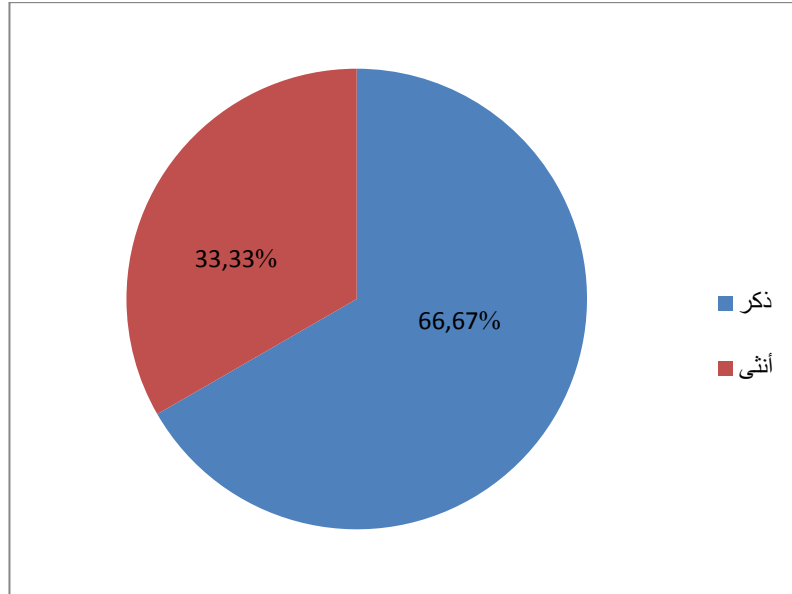
الجدول رقم (20): متغير الجنس وعلاقته بتقليد الطفل ما يشاهده في الرسوم المتحركة.

المجموع		لا		نعم		ت.ط.ر.م. الجنس
نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
%66,67	20	%41,18	07	%100	13	ذكر
%33,33	10	%58,82	10	%00	00	أنثى
%100	30	%100	17	%100	13	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (20) الذي يبيّن العلاقة بين متغير الجنس وتقليد الطفل ما يشاهده في الرسوم المتحركة أن الاتجاه العام يميل إلى فئة المبحوثين أفراد العينة الذكور %66,67، تدعمها فئة الأطفال الذين يقلّدون الرسوم المتحركة بنسبة 100%، ثم تليها فئة المبحوثين أفراد العينة الإناث بنسبة 33,33% تدعمها نسبة 58,82% بالنسبة للإناث لا تقلّد الرسوم المتحركة.

نستنتج من خلال ما لحظناه في الجدول أن الإناث لا تقلّد ما تشاهده في الرسوم المتحركة غير الرقص أو الأناشيد التي تعلّمتها أثناء مشاهدتها للتلفاز فهي لا تقوم بأذية نفسها ولا تتسبب بحوادث خطيرة، على غرار الذكور بحيث يقوم بتقليد كل ما يشاهده في التلفاز خاصة السلوكيات العنيفة ولسبب اهتمامه بهذا النوع من البرامج يعمل على حفظ كل الحركات فهو يقوم في بعض الأحيان بالضرب والتشاجر مع إخوته في البيت أو في الخارج وهذا ما يجعله ينفر من العلاقات الاجتماعية وينعزل عن أسرته.

الشكل رقم (15): متغير الجنس وعلاقته بتقليد الطفل ما يشاهده في الرسوم المتحركة.



7- نتيجة الفرضية الثالثة:

نستنتج من خلال التحليل الكمي والكيفي للجداول المركبة أن مضامين العنف في الرسوم المتحركة التي يفضل الطفل مشاهدتها تؤثر بشكل سلبي على متغير الجنس لدى الذكور أكثر من الإناث وهذا قد يكون لسبب انجذابهم لمضامين العنف التي تحتوي على الصراع والقتال باستخدام بعض الوسائل (شراء بعض الألعاب التي يستخدمها أبطال الرسوم المتحركة "السيف")، عكس الإناث فهي تميل أكثر إلى كل ما هو مسلي مثل الدمى أو الأغاني الخاصة بالأطفال، كما لاحظنا أيضا أن أكثر الأولياء ليسوا براضين على مضامين الرسوم المتحركة التي تبث في التلفاز لان بعض البرامج لا تتماشى مع ثقافتنا من حيث اللباس مثلا، كما أن معظم القنوات الفضائية الخاصة بالأطفال تحتوي في طياتها على البرامج العنيفة التي تؤثر في نفسية الطفل.

8- الاستنتاج العام للفرضيات:

اتضح لنا من خلال الدراسة الميدانية والتحليل الكمي والكيفي لإجابات أفراد العينة حول الأسئلة المتعلقة بالفرضيات الثلاثة، أن الطفل ينجذب إلى الرسوم المتحركة وحبه لتلك الألوان التي تبث فيها، إذ يقوم بتقليد كل ما يشاهده في تلك البرامج فهو لا يعرف ما مدى خطورة ذلك على نفسه، وهذا ما يربطنا بالدراسة التي قامت بها "ثريا التيجاني" حول "القيم الاجتماعية والتلفزيون في المجتمع الجزائري" التي بينت لنا في هذه الدراسة على أن أفراد المجتمع صغارا وكبارا يقلدون ما يرونه في التلفزيون من برامج تكرر النمط الغربي فيجد الطفل نفسه محتارا بين ما يقدمه له من قيم وبرامج وبين ما يتعلمه داخل أسرته أو المجتمع الذي يعيش فيه. فالطفل يقوم ببعض الحركات التي لا تليق بسنه وممارسة العنف مع أصدقائه وهذا لسبب تفضيله للرسوم العنيفة فهذه الأخيرة تقوم بتنمية السلوك العدواني لدى الطفل كما أن للأولياء دور كبير في تربية الطفل وتوجيهه وإرشاده على ما هو جيد وما هو سيء فكما لاحظنا من خلال بعض الإجابات أن الأولياء لا يقومون باختيار وتحديد نوعية الرسوم المتحركة التي يشاهدونها، كما أشار البعض منهم إلى أن الطفل يفضل مشاهدة البرامج التلفزيونية بأوقات غير محددة خاصة الليلية منها وهذا قد يسبب له في أمراض نفسية كالخوف وأمراض صحية كالتعب والإرهاق والنقص في النظر، توصلنا أيضا من خلال بعض الإجابات أن لاختلاف الجنس دور فعلا في ممارسة العنف إذ نجد أن الذكور هم الأكثر عنفا من الإناث وذلك لسبب تقليدهم لأبطال الرسوم المتحركة فيضنون بأنها قدوة حسنة لهم.

الخاتمة:

من خلال ما توصلنا إليه في دراستنا أن وسائل الإعلام خاصة التلفاز الذي يعد الأب الثالث للطفل وهذا الأخير يتأثر بكل ما يشاهده من خلال برامج الرسوم المتحركة التي تمثل العالم الخاص للطفل، فهي تساهم إلى حد كبير في تغيير سلوكه من الأحسن إلى الأسوء، بحيث يقبل على أنواع مختلفة من الرسوم المتحركة التي تحمل في طياتها صورا من العنف و العدوان و قيم سلبية لا تتسجم مع ثقافتنا فمرحلة الطفولة من أصعب مراحل تكوين الإنسان فهي أساس نشأته أي إذا نشأ الإنسان في بيئة اجتماعية صحية واقتصادية جيدة بعيدا عن الحروب والصراعات ومن كل التأثيرات الخارجية التي تؤثر في تنشئته النفسية والاجتماعية، إذ توصلت نتائج الدراسة أن معظم الأطفال يميلون إلى مشاهدة البرامج العنيفة وان أغلبية الأطفال هم الذكور لأنهم أكثر عرضة و تقليدا لما يرونه من مضامين عنيفة سواء في التلفاز أو في محيطه مع الأصدقاء، كما انه لا توجد رقابة الأولياء رغم علمهم بان البرامج التي يفضل أطفالهم مشاهدتها هي برامج تحتوي على مشاهد عنيفة تؤثر عليه، فلهذا يجب توعية الأولياء عن مدى خطورة هذه البرامج فعليهم إرشادهم وتشجيعهم على الإقبال والمشاركة في مختلف البرامج التربوية والثقافية الهادفة والمساعدة على نمو سليم ومتكامل من جميع الجوانب، وتحفيزهم على ممارسة النشاطات المختلفة كالرياضة والرسم والموسيقى والمسرح وغيرها من الهوايات البناءة وكذلك الحرص الشديد على مراقبة البرامج التي يشاهدها أطفالهم وضبط الوقت المحدد لذلك، والعمل على مقاسمتهم بعض البرامج التوعوية قصد التعليم والشرح.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أ- باللغة العربية:

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: القاموس

1. محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995.
2. محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، ط1، دار الفجر، بيروت، 2004.
- ثالثاً: الكتب.
3. ابراهيم ريكام: النفس والعدوان، دراسة نفسية اجتماعية في ظاهرة العدوان، ط1، دار الكندي، 2004.
4. ابراهيم ريكام: النفس والعدوان، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1987.
5. إبراهيم عبدو الدسوقي: التلفزيون والتنمية، ط1، دار الوفاء للنشر والطباعة، الإسكندرية، 2004.
6. ابن منظور: "لسان العرب"، دار الفكر، بيروت، ط1، 1410هـ-1990م.
7. احمد حسن الخميسي، تربية الأطفال في وسائل الإعلام، ط1، دار القلم العربي، سوريا، 2014.
8. احمد عبد الكريم سلامة: الأصول المنهجية لإعداد البحوث العلمية، ط1، دار الفكر، القاهرة، 2007.
9. احمد عزت راجع: أصول علم النفس، ط1، المكتب المصرفي الحديث، الإسكندرية، 1976، ص439.
10. انشراح الشال: الطفل المصري بين التلفزيون والفيديو والغزو الثقافي، ط1، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، 1985.
11. ايناس محمد غزال: الإعلانات التلفزيونية وثقافة الطفل، ط1، دار الجامعة الجديدة، للنشر، الإسكندرية، 2001.

12. إيناس محمد غزال: الإعلانات التلفزيونية وثقافة الطفل، ط1، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2001، ص75.
13. إيناس محمد غزال، الإعلانات التلفزيونية وثقافة الطفل، ط1، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2001.
14. ايهاب عبد الخالق محمد علي: التوافق الاجتماعي الأطفال الشوارع، ط1، دار الوفاء، مصر، 2013.
15. بسمة كريم شامخ: المرونة الأسرية والسلوك الاجتماعي، ط1، دار الصفاء، الأردن، 2011.
16. بيرفان عبد الله محمد سعيد المفتي: علم النفس العام، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 2002.
17. ثريا التيجاني، القيم الاجتماعية والتلفزيون في المجتمع الجزائري، ط1، دار الهدى، الجزائر، 2011.
18. ثريا التيجاني: القيم الاجتماعية والتلفزيون في المجتمع الجزائري، ط1، دار الهدى، الجزائر، 2011.
19. حسن شحاتة: التلفزيون والمجتمع الاثار الاجتماعية والنفسية للتلفزيون، ط1، القاهرة، 1961.
20. حسين عبد العظيم طه: استراتيجيات إدارة الغضب والعدوان، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، 2000.
21. حسين علي فايد: المشكلات النفسية والاجتماعية، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.
22. حلمي المليجي: علم النفس المعاصر، ط8، دار النهضة العربية، بيروت، 2000.
23. حنان عبد الحميد العناني: الطفل والأسرة والمجتمع، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000.

24. خالد مصطفى فهمي: "النظام القانوني لحماية الطفل ومسؤوليته الجنائية والميدانية"، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية - مصر، 2012.
25. داود سلامة: "سيكولوجية الطفولة والمراهقة"، ط1، مطبعة بغداد، 1981.
26. رافدة الحريري، زهرة بن رجب: "المشكلات السلوكية النفسية والتربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية"، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
27. ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: "أساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق"، ط5، دار صفاء، الأردن، 2013.
28. ريان سليم بدير، عمار سالم الخزرجي: "الطفل مع الإعلام والتلفزيون"، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، 2007.
29. زكرياء الربيني: "المشكلات النفسية عند الأطفال"، ط1، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، 1994.
30. سلمان المشهداني: "الإعلان التلفزيوني وتأثيره في الجمهور"، ط1، دار أسامة، الأردن، 2012.
31. سناء محمد سليمان: "مشكلة العنف والعدوان لدى الأطفال والشباب (بين الخير والشر... والصواب والخطأ)"، عالم الكتب، القاهرة، 2008.
32. صلاح محمد عبد الحميد: "الإعلام والطفل العربي"، ط1، مؤسسة طبية، القاهرة، 2012.
33. صلاح محمد، عبد الحميد: "الإعلام والطفل العربي"، ط1، مؤسسة طبية، القاهرة، 2012.
34. عبد الرحمان العيسوي: "اضطرابات الطفولة وعلاجها"، ط1، دار الراتب الجامعية، بيروت، 2000.
35. عبد الرحمان العيسوي: "سيكولوجية الطفولة والمراهقة"، ط1، دار النهضة العربية، بيروت 1997.

36. عبد الرحمن العيسوي: اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها، ط1، موسوعة كتب علم النفس الحديث، دار الرتب الجامعية، لبنان، 2000.
37. عبد الفتاح أبو معال: أثار وسائل الإعلام علي تعليم الأطفال وتثقيفهم، ط1، دار الشروق عمان، 1990.
38. عبد الله أحمد: "بناء الأسرة الفاضلة"، ط1، دار البيان العربي، بيروت، 1990.
39. عبد الله بن محمد الوابلي: العلاج السلوكي للطفل، أساليبه ونماذج من حالاته، ط1، عالم المعرفة، الكويت، 1993.
40. عبد المنعم الميلادي: الإعلام، ط1، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2007.
41. عدنان حسين الجادري، يعقوب عبد الله ابو حلو: الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية، ط1، إثراء للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2009.
42. عربي عبد الرحمن وآخرون: فضاء الإعلام، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1984.
43. عزت اسماعيل: سيكولوجية الإرهاب وجرائم العنف، ط1، ذات السلاسل، الكويت، 1982.
44. عصام عبد اللطيف العقاد: الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس، ط1، المكتبة الالكترونية، أطفال الخليج، 2006.
45. عصام عبد اللطيف العقاد: سيكولوجية العدوانية وترويضها، ط1، منحنى علاجي معرفي جديد، دار غريب للطباعة والنشر، 2001.
46. عليان عبد الله الحولي، القيم المتخصصة في أفلام الرسوم المتحركة، ط1، الجامعة الإسلامية، 2004.
47. عليان عبد الله الحولي: القيم المتخصصة في افلام الرسوم المتحركة، ط1، الجامعة الإسلامية، 2004.

48. عمر معني خليل: **مناهج بحث الاجتماع**، ط1، دار النشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2004.
49. محمد السيد علي: **موسوعة المصطلحات التربوية**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2001.
50. محمد القرطبي: **تفسير لقرطبي**، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1964.
51. محمد حسن علاوي: **سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة**، ط2، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2004.
52. محمد خضر عبد الله المختار: **الاغتراب والتطرف نحو العنف**، ط1، دار غريب، 1998.
53. محمد معوض: **الأب الثالث والأطفال**، ط1، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2000.
54. محمد معوض: **دراسات في إعلام الطفل**، ط1، دار الكتاب الحديث، 2011.
55. محمد نصر مهنا: **النظرية في المعرفة الإعلامية للفضائيات العربية والعولمة الإعلامية والمعلوماتية**، ط1، الاسكندرية، المكتبة الجامعية، 2002.
56. مسعود جبران: **المنجد في اللغة العربية**، دار المشرق، بيروت، 2000.
57. مصطفى حجازي: **التخلف الاجتماعي، مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور**، ط8، المركز العربي الثقافي، لبنان، 1976.
58. منال هلال المزاهرة: **مناهج البحث العلمي**، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2014.
59. موريس انجريس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، تدريبات علمية، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف سعيد سعدون، ط2، دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005.
60. ناجي عبد العظيم سعيد مرشد: **تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة**، ط1، مكتبة زهراء الشرق، 2006.

61. نقلا عن: محمد كامل عبد الصمد: التلفزيون بين الهدم والبناء، ط1، الإسكندرية، دار الدعوة، 1986.
62. نور الدين محمد صدقي، دلال فتحي عيد:مدخل لدراسة سلوك العدوان والتعصب والانتماء في مجال الرياضة، أسس علمية وتوجيهات إرشادية، ط1، المكتبة الانجلو
مصرية، القاهرة، 2007.
63. هبة محمد عبد الحميد: أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، ط1، دار صفاء للنشر
والتوزيع، عمان، 2006.
64. هدى محمد قناوي: الطفل تنشئته وحاجاته، مكتبة الأنجلو- مصرية، القاهرة، 1988،
ص30.
65. وسام فاضل راضي: "الإعلام الإذاعي والتلفزيون الدولي"، ط1، دار النشر بغداد،
2013 .
66. وفيق صفوت مختار: الأسرة والمجتمع دراسة في علم الاجتماع الأسرة، ط1، مؤسسة
شباب الجامعة، الإسكندرية، 2000.
67. يوسف قطامي، عبد الرحمان عدس: علم النفس العام، ط1، دار الفكر للطباعة
والنشر، الأردن- عمان، 2002 .
- رابعا: رسائل الماجستير وأطروحة الدكتوراة
68. بثينة محمد سعيد قربان: فاعلية استخدام الرسوم المتحركة في تنمية بعض المفاهيم
العلمية والقيم الاجتماعية لأطفال الروضة، مكة المكرمة، رسالة دكتوراه في فلسفة التربية،
جامعة أم القرى، المملكة السعودية، 2012.
69. ليلي أمال حيرش بغداد: أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، "الطفل والتلفاز: الآثار
الإيجابية والسلبية"، الجزائر، السنة الجامعية 2014 -2015.

70. نبيلة رقان: الرسوم المتحركة البوكيمون والطفل الجزائري، أطروحة الماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، 2005.

خامسا: الجرائد والمحاضرات والمجالات

71. جمال محمد عبد الحي: "مدخل تاريخي لنشأة وتطور التلفاز"، أماريك - الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، المجلد 3، العدد 7، 2012.

72. سعيد خطيبي: الرسوم المتحركة من التسلية إلى متابعة التطورات السياسية، حرب إعلامية بأسلحة كارتونية والجزائر تبقى غير معينة، جريدة الخبر، يومية جزائرية، 5962، 2010/04/10.

73. يعقوب الشاروني: الطفل والتنمية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مجلة القاهرة، العدد 111، 1990، ص7.

ب- اللغة الأجنبية:

74- MADELEINE GRAVITZ :*méthode des sciences sociales*، 10ed, dalloz deta, PARIS, 1996.

75- Théodore million melvin.j.lerner.2003.

سادسا: مواقع الكترونية

<http://mawdoo3.com> مراحل تطور التلفاز 20/03/2019

<http://bohot01.blogspot.com/2014/05/blog-post6147>

<http://www.reviewzat.com/ar/articles/1905/8-turning-point-in-the-tv-industrayan>.

<http://mawdoo3.com/20/03/2019/17h00> مراحل تطور التلفاز

الملاحق

ملحق رقم (01):

رقم :

جامعة مولود معمري - تيزي وزو -

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة حول التواصل الافتراضي

تأتي هذه الاستمارة في إطار بحث ميداني لإعداد مذكّرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الانحراف والجريمة حول: "أثر الرسوم المتحركة على تنمية السلوك العدواني للطفل"، فالمرجو من كلّ شخص تصله هذه الاستمارة التكرّم بملئها مساهمة منه في خدمة البحث العلمي، وليعلم أنّ هوية المجيب عن الاستمارة تبقى سرّاً لا أحد يكمنه الإطّلاع عليها بما فيهم الباحث، ولهذا فالمرجو منكم الصّدق في الإجابات لتكون النتائج موافقة للحقيقة وشكرا لكم مسبقا.

المحور الأول: البيانات الشخصية

1. الجنس:

2. السن:

3. المستوى التعليمي: ابتدائي متوسط ثانوي
4. الحالة العائلية: متزوج(ة) مطلق(ة) أرمل(ة)
5. هل أنت الولي الشرعي للطفل؟ نعم لا

- في حالة الاجابة ب "لا": ما هي قرابتك للطفل؟.....

المحور الثاني: علاقة الطفل بالتلفزيون والبرامج التي يفضل مشاهدتها

6. كم لديك من طفل يدرس في هذه الابتدائية؟

طفل واحد طفلين

7. جنس الطفل: ذكر أنثى

8. سن الطفل: من 6-8 سنوات أكثر من 9 سنوات

9. ما هي السنة التي يدرس فيها الطفل؟

10. هل لديكم غرفة مخصصة للأطفال؟

نعم لا

-في حالة الاجابة ب "نعم" هل تحتوي على جهاز تلفاز؟

نعم لا

11. كم من أجهزة التلفزيون الموجودة في البيت؟

جهاز واحد جهازين أكثر من جهازين

12. هل يشاهد طفلك التلفاز؟

نعم لا

- في حالة "نعم" ما هي الفترات التي يقوم فيها طفلك بمشاهدتها؟

الفترة الصباحية

الفترة المسائية

الفترة الليلية

لا توجد فترة محددة

13. هل يشاهد طفلك التلفاز بتوجيه منكم بصفة:

دائمة أحيانا نادرا أبدا

14. ما عدد الساعات التي يقضيها طفلك أمام التلفاز؟

أقل من ساعة 2-5 ساعة أكثر من 5 ساعات

15. هل تحدد لطفلك مدة زمنية لمشاهدة التلفاز؟

نعم لا

16. هل تختار لطفلك نوعية البرامج التي يشاهدها؟

نعم لا

17. ما نوع البرامج التي يشاهدها طفلك؟

.....

18. هل تقوم بمرافقة طفلك في مشاهدة التلفاز؟

دائماً أحيانا نادرا أبدا

19. هل ترى بأن مشاهدة طفلك للرسوم المتحركة يعتبر بمثابة:

وسيلة للتسلية والترفيه

وسيلة تسمح بشغل الوقت طفلك في حال انشغالك عنه بأعمال معينة

وسيلة لتتقيف طفلك ز لاكسابه معارف و سلوكيات مفيدة

وسيلة لتجنب طفلك من مشاهدة المضامين التلفزيونية غير الموجهة اليه

20. هل سبق أن تسبب طفلك بأي حادثة خطيرة في البيت جاء تعرضه لمضامين العنف

المبثثة في التلفاز؟

نعم لا

- في حالة الاجابة ب"نعم" هل يمكن ذكر أنواع العنف التي شاهدتها في سلوكيات

طفلك؟

جسدي لفظي

المحور الثالث: الطفل بمشاهدة العنف من خلال الرسوم المتحركة

21. مع من يفضل طفلك مشاهدة الرسوم المتحركة؟

إخوته أخوته

22. هل يكتفي طفلك بمشاهدة الرسوم المتحركة من التلفاز أم هناك وسائل أخرى يفضل المشاهدة فيها؟

التلفاز وسائل أخرى

- في حالة الاجابة بوسائل أخرى أذكرها.....

23. ما طبيعة الرسوم المتحركة التي يفضل طفلك مشاهدتها؟

هل يغلب عليها طابع العنف أو طابع العاطفة أو الطابع الكوميدي

24. هل يقلد طفلك ما يشاهده من الرسوم المتحركة في البيت؟

نعم لا

25. هل يمارس طفلك العنف مع أصدقائه؟

نعم لا

- في حالة الاجابة ب "نعم": هل يحاول تطبيق ما يشاهده في الرسوم المتحركة؟

نعم لا

26. هل سبق و أن تسبب طفلك في أذية نفسه أو غيره نتيجة تقليده لما يشاهده من تلك

السلوكيات الممرة عبر مضامين الرسوم المتحركة؟

نعم لا

27. كيف تقابل تقليد طفلك لما يشاهده من سلوكيات عنيفة خلال الرسوم المتحركة؟

بالمدح بالذم باللامبالاة

28. هل أنت راض على مضامين الرسوم المتحركة؟

لا

نعم

- إذا كانت إجابتك ب"نعم": تقوم بتربيته

تنمي قدراته الفكرية

توطد علاقته بمحيطه

أخرى تذكر.....

- إذا كانت إجابتك ب"لا": تحتوي على أفكار

تشوه الأخلاق

تجعله ينفر من علاقته الاجتماعية

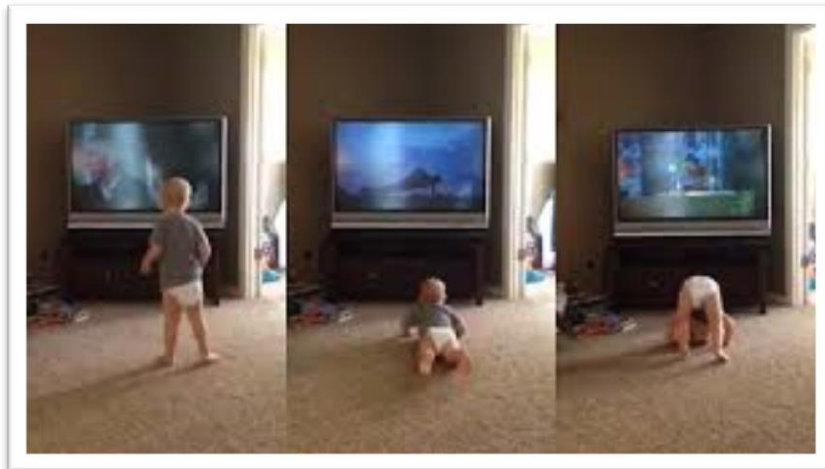
ملحق رقم (02): صور لمشاهدة الاطفال الرسوم المتحركة العنيفة.



صورة رقم (01): تمثل مشاهدة الاطفال للأفلام العنيفة



صورة رقم (02): تمثل مشاهدة الاطفال للرسوم المتحركة.



صورة رقم (03): تمثل صورة طفل يقلد ما يشاهده.